الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء

عدد 056 مارس 2025 السعر 100 أوقية

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي..

نجاح مسار

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء:
مختار ملل جا

مدير التحرير:
أحمد محمدن بارك الله

رئيسا التحرير:
ـ د. أحمدو ولد آكاه
ـ حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:
ـ أحمد ولد الشيخ الرباني
ـ الطالب ولد ابراهيم

رئيس دسك الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
E-mail: abadd11@gmail.com
هاتف + واتساب: 26438981

إينفوغرافيا:
أحمد ولد أحمد اعل
هاتف: 37073607

المصور:
أحمد ابياه

الوكالة الموريتانية للأنباء:
المقر الرئيسي: لكصر: 22 – 006
صندوق البريد: 371 – 467 نواكشوط
هاتف: 45252970/ 45252940
فاكس: 45255520
البريد الإكتروني:
chaabrim@gmail.com
amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:
هاتف:45252777
البريد الإلكتروني:
dgsami22@gmail.com

الوكالة الموريتانية للأنباء
Agence Mauritanienne d'Information

في هذا العدد

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي:

مأمورية للإنجازات وتطلعات الأجيال
4

وزير الشؤون الخارجية في مقابلة مع مجلة الشعب:

مأمورية رئيس الجمهورية في الاتحاد الإفريقي حققت مكاسب مهمة كانت موضع إشادة من القادة الأفارقة
6

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي:

إنجازات مشرفة وإشادات مستحقة بالقيادة النموذجية لفخامة رئيس الجمهورية
9

افتتاحية

نجاح مسار

مثّل العام 2024 عاماً فاصلاً للدبلوماسية الإفريقية على مختلف الصعُد، حيث شكلت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، للاتحاد الإفريقي حدثا بارزا ساهم بشكل كبير في إسماع صوت القارة والبحث لها عن مكانة متميزة في مصاف الأمم المتقدمة.

ومع تقديمه لمعالم رؤيته، عند توليه مهامه رئيسا للاتحاد الإفريقي، شخّص فخامته، بوضوح المشاكل الرئيسية التي تعاني منها إفريقيا، مشددا على ضرورة حل المسائل العالقة على غرار التعليم، والنزاعات المسلحة، واستغلال ثروات القارة، والأمن الغذائي.

وكان التوهج الدولي الإفريقي الملحوظ على الصعيد الدبلوماسي، توصيفا دقيقا للرئاسة الموريتانية للاتحاد، ونتاجا مباشرا لمشاركة فخامة رئيس الجمهورية، في العديد من القمم والاجتماعات الأممية والدولية، والدفاع خلالها بقوة عن ضرورة تحقيق العدالة في إفريقيا وتعزيز التعاون مع شركائها.

من هنا حملت خطاباته في مختلف القمم القضايا الرئيسية التي تشغل القارة السمراء، والقضايا الإقليمية التي تشغل الكتل السياسية والاقتصادية المختلفة، والهموم الخاصة بالدول الإفريقية، كما سيطرت على خطاباته عديد القضايا من قبيل إصلاح الأمم المتحدة سبيلا لتحقيق المساواة وبحثا عن شرعية التمثيل.

وعلى أرض الميدان كُللت جهود التعليم بتنظيم قمة في نواكشوط وجاءت الوساطة في الملفات الدولية لتمثل عنوان المرحلة، وليثبت فخامته، فعاليته في العمل على وقف الاقتتال مؤخرا في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحقن دماء السودانيين، وتحقيق المصالحة بين الأشقاء الليبيين.

وتواصلت المسيرة وتعددت مشاركات رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد، في أبرز عواصم العالم متحدثا باسم إفريقيا مطالبا بإلغاء مديونيتها تارة، وبدعم تنميتها تارة أخرى، وتارة ثالثة عبر المطالبة بحصولها على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي لإسماع صوتها.

وكما تسلم فخامته، مسؤولية الاتحاد الافريقي في فبراير 2024 أعادها بأمانة في فبراير 2025 مدعومة بإنجازات حقيقية طالت مختلف الميادين، وعززت مكانة القارة فاستحق بذلك لقب بطل العلوم والابتكار، تقديرا لجهوده الريادية في تعزيز البحث العلمي وتشجيع الابتكار كدعامة أساسية للتنمية المستدامة في القارة.

الشّعب

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي:

مأمورية للإنجازات وتطلعات الأجيال

إعداد: أحمد طالب ولد المعلوم

في جو مفعم بالفخر والاعتزاز، سلم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في منتصف فبراير 2025، رئاسة الاتحاد الإفريقي للرئيس الأنغولي جواو لورينسو، بعد أن أكمل مأمورية رئاسة هذا الاتحاد، التي دامت سنة كاملة، كان طابعها الأبرز الحكمة والرؤية الثاقبة المستنيرة والعمل المكثف والدؤوب، سعيا لضمان الرخاء والأمن والاستقرار في ربوع القارة.

مأمورية أكد فخامته، في خطاب التسليم بأديس أبابا، بعد انقضاء مدتها، أنه عمل خلالها بكل جد ومثابرة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر إشراقا لقارتنا الإفريقية ومن أجل التمكين لها والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية والحيوية، وإسماع صوتها وتثبيته في قمم إقليمية ودولية كبرى وفي عواصم عالمية هامة، حيث حمل مشعل الدفاع عنها في كل المنابر والمحافل الدولية.

وحمل خطاب تسليم القاطرة الإفريقية، لفخامة رئيس الجمهورية، أملا كبيرا بقدرة القارة على تحقيق أهداف أجندة 2063، بفعل قوة العزيمة والإرادة للمشاركة الفعالة في تحقيق ذلك.

وطيلة عام كامل من الأنشطة، دوت في كل المحافل الدولية والإقليمية، خطابات فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، حاملة هموم إفريقيا عموما، من دعوة الشركاء الدوليين للمساهمة في تنميتها وشطب ديونها من جهة وإبراز أهمية موقعها الجيو استراتيجي ومناخها المعتدل ومقدراتها الكبيرة من مواد أولية وثروات طبيعية ويد عاملة، بالإضافة لسعة أسواقها وأراضيها الخصبة وقدراتها الهائلة في مجالات الطاقة والزراعة والتجارة والسياحة.

وإدراكا منه لحجم التحديات التي تواجه النهوض بمستقبل القارة، بادر فخامة رئيس الجمهورية، وفي أول يوم من الرئاسة الدورية، وفي خطاب تسلمه لهذه المسؤولية الجسيمة، إلى إعلان الخطوط العريضة لبرنامجه لمأمورية رئاسة الاتحاد الإفريقي، مؤكدا أن سنة التشاور والتنسيق الوثيق مع قادة القارة، ستكون إحدى مرتكزات رؤيته في إطار تحمله لهذه المسؤولية الجسيمة وخصوصا في الظروف الحساسة والدقيقة التي تمر بها القارة الإفريقية، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، من حروب وأزمات، كما هو الحال في الحرب الروسية الأكرانية والحرب على غزه والأزمات التي تمرُّ بها دول الساحل وليبيا والسودان.

واستشعارا منه لحجم المسؤولية والتحديات، كرس، فخامة رئيس الجمهورية، رئيس الاتحاد الإفريقي، الجهود من أجل تحقيق آمال وطموحات شعوب القارة، فانتهج في هذا السبيل سياسة قوامُها التشاور والأسلوب الدبلوماسي الرصين المقنع لشركاء القارة والفاعلين الاقتصاديين الدوليين ومختلف الهيئات الدولية.

وقد ضربت موريتانيا بحجر رئاسة الاتحاد الإفريقي، عصفورين، من خلال النجاح في التعريف بالبلاد وبمقدراتها والأشواط التي قطعتها على درب التنمية من جهة ومن ناحية أخرى، تبديد بعض الصور النمطية ذات الأبعاد السلبية التي حاولت جهات عدة إلصاقها بالبلاد، في اذهان البعض.

أما النجاح الثاني فكان على الصعيد القاري، حيث كان للمؤتمرات واللقاءات والأنشطة المختلفة التي نظمت في العاصمة نواكشوط وغيرها من مدن أقطار القارة ودول العالم، دور هام في إعادة النظر في عبء المديونية والسعي لتعبئة الموارد بهدف تمويل مشاريع التنمية المختلفة، بشروط ميسرة وتصحيح الاختلالات والسعي لتمثيل القارة في الهيئات الدولية واستحداث مقاعد تعكس الحضور اللائق بالقارة الإفريقية.

وشكلت رئاسة فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، للاتحاد الإفريقي، نقطة مضيئة تركت بصمة مشهودة في مسار العمل الإفريقي.

وقد أكد فخامة رئيس الجمهورية، في خطابه في الدورة الـ37 للقمة الإفريقية، استشعاره، حجم ما يترتب عليه من مسؤوليات جسيمة وخاصة في الظرف الدقيق الذي تمر بها القارة والعالم بأسره، وضرورة ان تتكفل إفريقيا بشأنها دون وكيل وتحل نزاعاتها بنفسها، من خلال استحضار الحكمة الإفريقية العريقة.

وأبرز فخامته، في كلمته في الاجتماع رفيع المستوى للجنة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية، المعنية بالمناخ، أن قوة القارة في عملها الجماعي وتحديد الأهداف، كما أوضح في خطابه بالقمة الإفريقية المتعلقة بالطاقة، أهمية التغلب على العجز في المجال الطاقوي، من أجل تنمية صناعية ونمو اقتصادي تتغلب فيه القارة على الفقر والجوع والمشاكل البيئية.

وخلال مأموريته لقيادة إفريقيا، أكد فخامة رئيس الجمهورية، في مناسبات عديدة، أهمية الشراكة والتعاون بين إفريقيا والدول والهيئات الدولية المختلفة، حيث بين في كلمته في حفل إطلاق الاستراتيجية الإسبانية الخاصة بإفريقيا، (2025-2028)، أن القارة تحتاج الى مثل هذه الاستراتيجية، لتحقيق المصالح المشتركة.

وفي القمة 19 لمجموعة العشرين، أعلن في كلمته بالمناسبة جاهزية الاتحاد للتعاون مع الرئاسة البرازيلية وكافة أعضاء مجموعة العشرين، في سبيل تفعيل التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر.

وفي هذا السياق جدد فخامته، في خطابه بالقمة 16 لمجموعة ابريكس، أن التعثر والعجز والتحديات الأمنية والاقتصادية والبيئية، تعود في جزء كبير منها إلى ضعف مستوى التعاون متعدد الأطراف...

وادراكا منه لمحورية التعليم في تقدم وتطور الدول والشعوب أعلن فخامته في خطابه بالمؤتمر القاري حول «التعليم والشباب والتأهيل للتشغيل»، أن الاتحاد الإفريقي، قرر إعلان السنة، سنة خاصة بالتعليم، من أجل أن يواكب التعليم في القارة متطلبات القرن الحادي والعشرين، ببناء أنظمة تعليمية مرنة، من أجل الوصول لتعليم شامل ومستمر وجيد وملائم.

ولمواجهة ما تشهده القارة من حروب ونزاعات واضطرابات اجتماعية وازدياد الإرهاب والتطرف والعنف، دعا رئيس الجمهورية، في كلمته بالملتقى الخامس للمؤتمر الإفريقي لتعزيز السلم، إلى ضرورة استلهام ما يزخر به التاريخ الإفريقي من تقاليد، لترسيخ الحوار والمصالحات.

وإيمانا منه بضرورة الانتصار على الفقر والجوع وتحقيق تنمية صناعية ونمو اقتصادي، بين رئيس الجمهورية، في خطابه بالقمة الإفريقية حول الطاقة، أن الوقت حان لتتغلب القارة على العجز الطاقوي، حيث لم يعد مقبولا حرمان ما يقارب 600 مليون إفريقي من الكهرباء، التي تعتبر رأس الحربة في تعزيز التصنيع والتنمية الاقتصادية والقضاء على البطالة والفقر، بخلق مزيد فرص العمل وتحسين الخدمات الاجتماعية، سبيلا، لتوفير العيش الكريم في ربوع القارة الإفريقية.

ولم يفوت رئيس الجمهورية، الفرصة في كل القمم والاجتماعات الخاصة بالتعاون، لدعوة الشركاء إلى تعزيز التعاون وتطوير الشراكة، كما في قمة التعاون الصيني- الإفريقي(فوكاك) لعام 2024 والقمة الكورية- الإفريقية، وعيا منه بحاجة القارة إلى التعاون مع الجميع وإلى تضامن المجتمع الدولي.

وطيلة عام كامل كرس فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، جهوده من أجل تغيير واقع القارة إلى الأحسن في شتى المجالات، فعزز التعاون والتضامن بين اقطار القارة وتحقيق المزيد من الأهداف الاستراتيجية للاتحاد الإفريقي، من تحقيق للسلم والأمن فيه، كجهود الوساطة وحل النزاعات في مناطق عديدة من القارة، مثل منطقة الساحل وليبيا والصومال وجنوب السودان، إضافة إلى تعزيز التكامل والتبادل التجاري بين اقطار القارة ودعم المشاريع المشتركة في مجالات البنية التحتية والطاقة والاتصالات.

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي..

إنجازات مشرفة وإشادات مستحقة بالقيادة النموذجية لفخامة رئيس الجمهورية

بقلم: محمد المشري محمدن الدين

أسدل الستار منتصف فبراير على الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي، وسط إشادات واسعة بقيادة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني النموذجية للاتحاد خلال السنة المنصرمة، وتثمين كبير لحصيلة الإنجازات المشرفة والجهود الكبيرة التي بذلها فخامته خدمة لمصالح القارة و إعلاء لكلمتها في المحافل الدولية.

وفي تكريم مستحق، أعلن الاتحاد الإفريقي يوم 17 فبراير تتويج فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بطلا للعلوم والابتكار، تقديرا لجهوده الريادية في تعزيز البحث العلمي وتشجيع الابتكار كدعامة أساسية للتنمية المستدامة في القارة.

كما أشاد فخامة رئيس جمهورية كينيا السيد ويليام روتو، بالجهود الدؤوبة والصادقة التي بذلها فخامة رئيس الجمهورية خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي، وبقيادته النموذجية في خدمة القارة الإفريقية. وقال الرئيس الكيني مخاطبا فخامة رئيس الجمهورية: «إنني أحتفي مع اختتام مأموريتكم، بمساهمتكم وأقر بالأثر الطيب والدائم لقيادتكم، وإنني على ثقة بأن حكمتكم وخبرتكم وتفانيكم في خدمة إفريقيا ستظل مصدر إلهام لنا وبوصلة توجهنا"

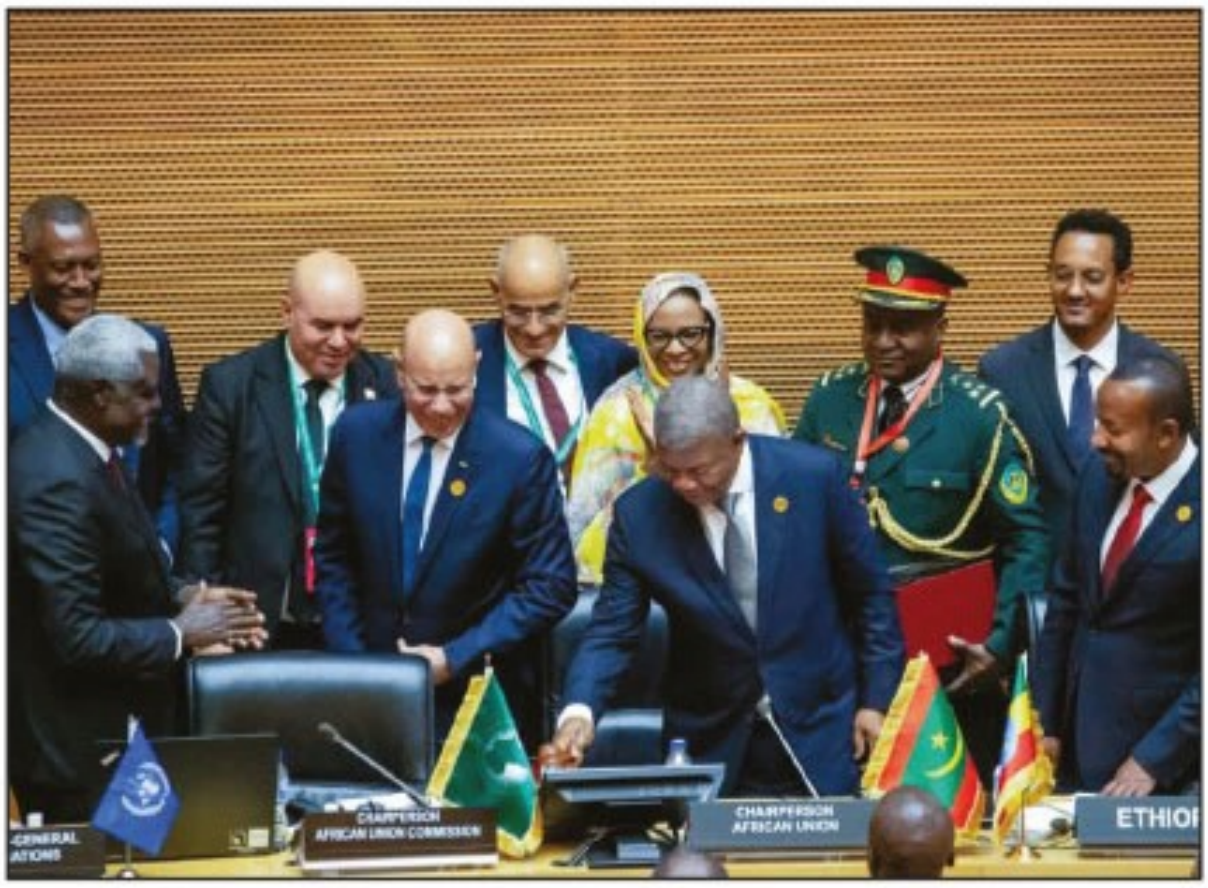

سلم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئاسة الاتحاد الافريقي إلى فخامة السيد جواو لورينسو رئيس جمهورية انغولا.

وجرت مراسم تسليم الرئاسة الدورية للاتحاد خلال الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الـ 38 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي التي انعقدت يوم السبت 15 فبراير 2025 بأديس أبابا،

وترأس فخامة رئيس الجمهورية الجلسة الافتتاحية للقمة، وذلك بحضور رؤساء الدول والحكومات المشاركين في القمة، ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي والأمين العام للأمم المتحدة، وممثلي الهيئات والمجموعات الاقتصادية الإقليمية.

وقدم فخامة رئيس الجمهورية حصيلة شاملة للعمل الذي قيم به، خلال الرئاسة الموريتانية للاتحاد، خدمة للقارة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأعرب فخامته عن اعتزازه وفخره بخدمة القارة الإفريقية خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي عام 2024، وبحمل صوتها والدفاع عنها في كل المنابر والمحافل الدولية.

وخاطب فخامة رئيس الجمهورية، قادة الاتحاد الافريقي قائلا: «إن تجاوز العوائق ورفع التحديات لا يكون إلا بالاتحاد وصهر الجهود الذي تستوجبه قيمنا المشتركة ويمليه إدراكنا لوحدة المصير ويقضي به حجم الرهان ويستلزمه سمو الغاية التي نسعى إليها»، مؤكدا قدرة القارة الإفريقية

على تحقيق أهداف أجندة 2063.

وفيما يلي نص خطاب فخامة رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الافريقي:

– أصحاب الفخامة والمعالي، رؤساء الدول والحكومات؛

– صاحب الفخامة السيد آبي أحمد، رئيس الوزراء لجمهورية أثيوبيا الاتحادية الديمقراطية الأثيوبية،

– معالي السيد موسى فاكي، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي؛

– معالي السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة؛

– فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية،

– معالي السيدة مايا موتلي، رئيسة الوزراء لجمهورية باربادوسا،

– السادة والسيدات رؤساء الوفود؛

– السادة والسيدات السفراء؛

– السادة والسيدات ضيوفنا الكرام؛

أود بداية أن أتوجه بجزيل الشكر للحكومة والشعب الأثيوبيين، على ما اتخذوه من إجراءات لتسهيل التنظيم المحكم لقمتنا هذه، وعلى ما أحطنا به، ونحاط به دائما، من عناية فائقة وكرم ضيافة أصيل في هذه المدينة العريقة، موطن ميلاد منظمتنا التي تشكل التعبير المؤسسي الأسمى عن طموحات الآباء المؤسسين وتطلعات شعوبنا الإفريقية إلى قيام إفريقيا موحدة، آمنة، مستقرة ومزدهرة.

كما يطيب لي أن أجدد الشكر لإخوتي رؤساء الدول والحكومات الإفريقية، على ما شرفوني به من رئاسة الاتحاد الإفريقي برسم السنة المنصرمة، مقدرا لهم ما منحوني إياه من قوي الدعم ودائم المساندة خلال تأديتي لهذه المهمة الجليلة. وأتوجه بنفس الشكر الجزيل إلى رؤساء الدول والحكومات والهيئات الدولية الذين حضروا، بدعوة منا، ليشاركونا هذا الحدث

السنوي الهام في بداية سنة 2025 التي تؤشر لحقبة تحمل الكثير من الشكوك والقلق والتساؤلات.

– أصحاب الفخامة والمعالي؛

– أيها السادة والسيدات؛

لقد صادف تشرفنا باستلام الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي ظرفا دوليا وقاريا بالغ الحساسية والصعوبة، لكنه في الوقت ذاته صادف اعتماد خطتنا العشرية الثانية في سياق تنفيذ أجندة 2063، والتي تمثل الإطار العام للخطط التنموية متوسطة المدى للدول الأعضاء، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، ومختلف أجهزة الاتحاد الافريقي.

وفي اعتماد هذه الخطة العشرية دلالة جلية على صلابة إرادتنا المشتركة في تحقيق تطلعات شعوبنا إلى قيام إفريقيا التي نريدها جميعا، مهما كثرت العوائق، ومهما عظمت التحديات، وإنها بحق لعظيمة. وقد كنت أوان تسلمي قيادة الاتحاد على أتم الوعي بحجم المهمة وحساسية الظرف.

فعالمنا اليوم تتصاعد فيه الأزمات المتنوعة، وتتسع فيه فضاءات التنازع، وتتكاثر بؤر التوتر بشكل هز علاقات الدول بعضها ببعض كما هز القيم والمبادئ التي تأسس عليها النظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فبعد فترة من الهدوء، ومن انتعاش المنظمات الدولية، ومن الإيمان بعالم أكثر سلاما، تصدعت المرجعيات وتلاشت الآمال بعضها تلو البعض الآخر، وبدأت إعادة صياغة تدريجية للنظام الدولي، بنحو لم تتضح بعد معالمه ولا مآلاته.

ومنذ سنوات لم تتوقف، مع الأسف، إراقة الدماء، ووجد الكثير من الناس أنفسهم في وضع إنساني استعجالي.

وعرف العالم مستوى من العنف والهمجية لم يشهد له نظيرا منذ الحرب العالمية الثانية، وفي ما تعرضت وتتعرض له فلسطين المحتلة أوضح مصداق على ذلك.

ويعقد هذا المشهد الدولي العام ويزيده قتامة ما فشا في قارتنا من حروب ونزاعات وعنف وتطرف وإرهاب.

وإن لهذه الأزمات كلها، القاري منها والدولي، تأثيرا سلبيا عميقا على الجهود الإنمائية لقارتنا الإفريقية، التي تتشابك فيها أصلا تحديات جسيمة، من قبيل الفقر والبطالة وضعف المنظومات الصحية والتعليمية، وهشاشة البنية الاقتصادية عموما، ناهيك عن الآثار المدمرة للتغيرات المناخية وتفشي الإرهاب والنزاعات المسلحة، التي تنسف الأمن والاستقرار، وتفكك الأنسجة الاجتماعية، وتلحق بالغ الضرر بالظروف المعيشية للسكان.

رئيس الجمهورية:

عملنا، طوال فترة ولايتنا، على مواصلة وتعزيز جهود السلام وحل النزاعات بالطرق التفاوضية السلمية

وقد التــزمنا في خطاب اختتام الدورة 37 لمؤتمر رؤساء الدول وحكومات الاتحاد الإفريقي، بالعمل بجد على رفع مختلف هذه التحديات.

فعملنا، طوال فترة ولايتنا، في احترام تام لنظم الاتحاد ولتناسق وتناغم مؤسساته وكذلك في انسجام كلي مع المفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، على مواصلة وتعزيز جهود السلام وحل النزاعات بالطرق التفاوضية السلمية، بدعمنا ، مثلا، الجهود القيمة التي يقوم بها أخي صاحب الفخامة دنيس ساسو انكيسو على رأس لجنة الاتحاد الإفريقي رفيعة المستوى حول ليبيا، وبالاتصال المنتظم مع صاحبي الفخامة بول كاغامي، وفليكس اتشيكسيدي، سعيا منا إلى وقف العنف والنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك باحتضاننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، في 18 دجمبر 2024، أعمال الاجتماع التشاوري الثالث لتعزيز تنسيق مبادرة جهود السلام في السودان، وباستقبالنا الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان يومي 13 و14 يناير 2025 في نواكشوط، للتداول معه حول ضرورة وقف أعمال العنف في السودان وصون سلامة شعبه وحوزته الترابية.

وعلى الرغم من جهود الاتحاد والمجموعات الإقليمية وآحاد الدول الأعضاء، لا يزال قيام السلام الشامل والمستديم بقارتنا هدفا ينتظر التحقق. وإنني إذ أدعو إلى تنفيذ القرارات الجريئة التي اتخذتها قمة مالابو الاستثنائية في مايو 2022 لَمُعْتَقَدٌ حقا بضرورة مساءلة هيكل السلم والأمن الإفريقي، في اتجاهات أربعة: التناغم، واستدامة التمويل، والتفعيل والشمول، وكذلك من حيث ملاءمته لطبيعة التحديات

الأمنية الراهنة والتغييرات اللادستورية الطارئة. فمن شأن ذلك أن يتيح لنا فرصة استكشاف أساليب أكثر نجاعة في مواجهة تحدي السلام والأمن والاستقرار بإيجاد الآليات المناسبة التي تمكن من الحل السلمي للنزاعات، وهو ما يشكل في الوقت ذاته واجبا أخلاقيا ومسؤولية جماعية.

ونحن في هذا السياق بحاجة لجهود كل منا وجهودنا مجتمعين في هبّة عامة ضمن جهد جماعي منسق وشامل لرفع هذا التحدي.

– أصحاب الفخامة والمعالي؛

– أيها السادة والسيدات؛

لقد أولينا بالغ العناية للأجندة التنموية طوال مأموريتنا بسعينا المستمر لحشد المزيد من التمويلات لتلبية الحاجات التنموية القارية المتعاظمة، وذلك من خلال تنظيمنا أو مشاركتنا في العديد من القمم. فقد نظمنا مع صاحب الفخامة السيد ويليام صمويل روتو، في إبريل 2024، قمة نيروبي لدعم دورة التمويل الحادية والعشرين للمؤسسة الدولية للتنمية، وعززنا عملية الدعم هذه مع صاحب الفخامة الحسن واتارا أثناء القمة الاقتصادية رفيعة المستوى، التي انعقدت بأبيدجان أكتوبر 2024 ومثلت لحظة هامة في عملية التجديد الحادي والعشرين لموارد هذه المؤسسة.

وقد أسفرت جهود الدعم والمناصرة هذه عن تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية بمستوى غير مسبوق وصل 100 مليار دولار.

كما شاركنا في أعمال القمة الأفريقية – الكورية، وحصلنا خلالها على زيادة كبيرة من الأموال الكورية الموجهة نحو المساعدة الإنمائية في أفريقيا، والتي ارتفع حجمها من 5.5 مليار دولار إلى 10 مليار دولار علاوة على مبلغ 14 مليار دولار مخصصة لتمويل الصادرات دعما للشركات المستثمرة في قارتنا. ينضاف لذلك ما أسفرت عنه النسخة الرابعة من قمة التعاون الصيني – الإفريقي على مستوى الرؤساء، من إعلان تخصيص جمهورية الصين الشعبية 50 مليار دولار لدفع عجلة التنمية في قارتنا.

وبالموازاة مع الجهد المبذول في سبيل تعبئة الموارد، حرصنا خلال مشاركتنا في قمة مجموعة السبع بإيطاليا، في يونيو 2024، وقمة مجموعة ابريكس في روسيا الاتحادية أكتوبر 2024، وقمة مجموعة العشرين G20 في البرازيل نوفمبر 2024، وغيرها من المحافل الأخرى، على تأكيد ضرورة حل مشكل المديونية التي تعيق بقوة جهودنا التنموية، وعلى مراجعة نظام المساعدة العمومية الإنمائية، القائم،

رئيس الجمهورية:

صادف تشرفنا باستلام الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي ظرفا دوليا وقاريا بالغ الحساسية والصعوبة، لكنه في الوقت ذاته صادف اعتماد خطتنا العشرية الثانية في سياق تنفيذ أجندة 2063

رئيس الجمهورية:

دافعنا في كل المحافل، عن حق القارة في التمثيل المناسب في مجلس الأمن وفي المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، وعن ضرورة إعادة صياغة قواعد الحكامة الدولية، وتعزيز التعاون المتعدد الأطراف

لقصوره عن تحقيق الأهداف المبتغاة منه، مطالبين باستحداث ميثاق جديد لتمويل التنمية، يكون أكثر مرونة واستدامة ويضمن للدول الأقل نموا نفاذا سلسا، ومنصفا لتمويلات تناسب أولوياتها. كما دأبنا على المطالبة بتحسين تمثيل القارة في المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، لضمان مراعاة حاجاتها الإنمائية الملحة في الأجندة الدولية.

وإن الغاية من العمل على تعبئة الموارد هي في الأساس دفع عجلة التنمية لتعزيز قدرة قارتنا على تحويل إمكاناتها ومواردها الهائلة إلى تنمية مستديمة فعلية ترفع التحديات التي تواجهها والتي عمقتها الأزمات الاقتصادية والأمنية والصحية والمناخية.

وفي هذا السياق، وعملا بما تقرر من اتخاذ: "بناء أنظمة تعليمية مرنة لزيادة الوصول إلى التعليم الشامل والمستمر والجيد والملائم في إفريقيا" شعارا للقمة برسم السنة المنصرمة، نظمنا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية وبالتعاون مع لجنة الاتحاد الإفريقي، مؤتمرا قاريا حول التهذيب والشباب وقابلية التشغيل في دجمبر الماضي بنواكشوط. وكان الهدف من دمج التعليم والشباب وقابلية التشغيل في إشكالية واحدة: التركيز على فئة تشكل ثلثي سكان القارة، فئة الشباب المعرضة لمخاطر البطالة والعنف والتطرف والانحراف وللهجرة غير النظامية كما لهجرة الأدمغة.

وإنني لأدعو القمة لاعتماد إعلان نواكشوط بما يرسمه من آفاق لتعليم يكون دعامة تنموية مستدامة، ورافدا قويا للأمن والاستقرار وخلق فرص العمل الملائمة، تقليصا لدوائر البطالة، والفقر، والهشاشة.

وكما يحتاج الشباب الإفريقي إلى نظام تعليمي وتكويني فعال، فإنه يحتاج كذلك مثل كل مواطن إفريقي عموما، إلى منظومات صحية تؤمن نفاذا شاملا لخدمات صحية جيدة وتكون قادرة على الصمود في وجه الجوائح والصدمات الصحية الطارئة، كالتي شهدتها القارة مؤخرا: مثل جدري القردة وماربورغ(Marburg) والكوليرا.

وأود في هذا المقام التنويه بالإدارة الاستباقية التي واجه بها المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها في أفريقيا ما استجد مؤخرا من صدمات صحية مفاجئة، مهنئا الدكتور جان كاسيا (Jean Kaseya) وفريقه على العمل الرائع الذي يقومون به في هذا الإطار وسأتشرف اليوم أمامكم بتقديم تقرير مفصل بهذا الخصوص بحول الله وقوته.

– أصحاب الفخامة والمعالي؛

– أيها السادة والسيدات؛

انسجاما مع إعلان دكار حول السيادة الغذائية ومع الوثيقة المنبثقة عن قمة إفريقيا والولايات المتحدة، نظمنا قمتين استثنائيتين في سبيل تعزيز المنظومات الزراعية؛ انعقدت أولاهما في نيروبي، في مايو 2024، وتعلقت بصحة التربة والأسمدة، والثانية في يناير 2025 بكامبالا، خصصت لبناء أنظمة زراعية غذائية مرنة ومستدامة في أفريقيا، واعتمدت خلالها استراتيجية وخطة عمل التنمية الزراعية الشاملة في إفريقيا للفترة 2026-2035.

وإنني لأوصي القمة بتبني إعلان كامبالا بمكونتيه: الاستراتيجية، وخطة العمل، وكذلك إعلان نيروبي بشأن الأسمدة وصحة التربة لصالح الإنتاج الغذائي المستدام، وتحفيز الاستثمار وبناء زراعة صناعية.

ومعلوم أن النهوض بقطاع إنتاجي كالزراعة، خاصة في البعد الصناعي منه، يستلزم توفر طاقة نظيفة بالكمية الكافية وبالتكلفة الملائمة.

وسعيا إلى تحقيق هذا الهدف نظمنا في دار السلام مع صاحبة الفخامة سامية صولوحو، وبالتنسيق مع مجموعتي البنك الإفريقي للتنمية والبنك الدولي، في يناير المنصرم، القمة الإفريقية حول الطاقة "المهمة 300" من أجل ضمان النفاذ إلى الكهرباء لصالح 300 مليون مواطن إفريقي في جنوب الصحراء.

وقد تم خلال القمة عرض التعهدات الطاقوية الوطنية للعديد من الدول الإفريقية، وإنني لحريص في هذا الإطار على تقديم التهنئة والشكر الجزيل لرئيس البنك الإفريقي للتنمية السيد أكينويمي أديسينا (Akinwumi Adesina) ، وكذلك لرئيس مجموعة البنك الدولي السيد أدجاي بانغا (Ajay Banga) ،

على ما حرصا عليه من توحيد الجهود في إطار هذه الشراكة الطموحة وكذلك على ما دأبا عليه من دعم ومؤازرة الجهد التنموي الإفريقي.

ثم إن للطاقة دورا أساسًا في التحديات البيئية التي تلحق بالغ الضرر بمجتمعاتنا الإفريقية على الرغم من ضآلة مساهمتنا في الاحتباس الحراري، وحجم جهودنا الكبيرة في إحراز تحول طاقوي تدريجي وعادل.

ولذا ركزنا باسمكم جميعا، خلال الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (كوب 29)، المنعقد في باكو، نوفمبر 2024، على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤوليته ولزوم دعمه لقدرتنا على مواجهة الآثار الهدامة للتغيرات المناخية.

– أصحاب الفخامة والمعالي؛

– أيها السادة والسيدات؛

إن تحقيق أهداف خطة العمل الثانية لتنفيذ أجندة 2063، يرتبط كثيرا بقوة وعمق التنسيق ما بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية.

ولذا ركزنا خلال اجتماع التنسيق نصف السنوي بآكرا، يوليو 2024، على ضرورة دمج الخطط الوطنية في البرامج القارية توطيدا لتكامل القارة وتعزيزا لوحدة صوتها دوليا. ووحدة الصوت هذه، هي ما سيمكنها من أن تتبوأ المكانة التي تسمح لها بالإسهام الفعال في صياغة جداول الأعمال الدولية على نحو يجعلها أكثر تركيزا على قضايانا الإفريقية الحساسة.

ولذا دافعنا في كل المحافل، عن حق القارة في التمثيل المناسب في مجلس الأمن وفي المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، وعن ضرورة إعادة صياغة قواعد الحكامة الدولية، وتعزيز التعاون المتعدد الأطراف، وقد لاقت جهود المناصرة هذه أصداء إيجابية والتزامات صريحة بالعمل بمقتضاها في مختلف القمم والمؤتمرات.

غير أن النجاعة في متابعة هذه الالتزامات، بل وفي العمل الإفريقي المشترك عموما، تقتضي مواصلة الإصلاح الهيكلي لمنظمتنا.

وأنتم تعلمون جميعا ما أثارته قضية تنفيذ الإصلاح الهيكلي من تساؤلات بين الدول الأعضاء بخصوص مسائل كثيرة من قبيل تطبيق مبدأ التناوب وتاريخ دخوله حيز التنفيذ وتوزيع المرشحين للمناصب التنفيذية وغيرها.

ونظرا لخطورة وإلحاح الوضع، عقدنا دورة استثنائية للمجلس التنفيذي في مارس 2024، اتخذ خلالها قرار يحدد بشكل دقيق كيفية تطبيق مبدأ التناوب وتحديد المناطق المؤهلة لوظائف القيادة المختلفة، ضمانا للتناوب العادل والمتوازن بين المناطق.

وانسجاما مع هذا النفس الإصلاحي عملنا على ملف مراجعة المهارات وتقييم القدرات داخل مفوضية الاتحاد الأفريقي.

فتم تنظيم اجتماع استثنائي آخر للمجلس التنفيذي شهر نوفمبر 2024 لاتخاذ القرار بشأن أفضل السبل لإتمام هذه العملية، وبعد مداولات مستفيضة، اعتمد المجلس قرارا يوفر حلا لهذه القضية ويضع خارطة طريق واضحة لاستكمال هذه العملية.

-أصحاب الفخامة والمعالي؛

– أيها السادة والسيدات؛

لقد أكدت في خطاب تسلمي للرئاسة على أن تجاوز العوائق ورفع التحديات لا يكون إلا "بالاتحاد وصهر الجهود الذي تستوجبه قيمنا المشتركة ويمليه إدراكنا لوحدة المصير ويقضي به حجم الرهان ويستلزمه سمو الغاية التي نسعى إليها".

وإنني لأجدد التأكيد على ذات الأمر وأنا أسلم اليوم الرئاسة لأخي صاحب الفخامة جواو لورينسو متمنيا له التوفيق والنجاح في المهمة الجسيمة التي أوكلت إلى فخامته، معربا عن دائم استعدادي لدعمه ومؤازرته.

ولا يفوتني، هنا، أن أعرب عن عظيم تقديري لأخي موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، مشيدا بخصاله القيادية، وشاكرا له دعمه الدائم ومساندته القيمة طيلة هذه المأمورية ومتوجها بذات الشكر والتقدير لكافة أفراد المفوضية ومختلف أجهزة الاتحاد.

أنا معتز وفخور لما أتيح لي خلال هذه المأمورية من خدمة قارتنا الإفريقية وحمل صوتها والدفاع عنها في كل المنابر والمحافل.

وإنني أختم هذه المأمورية، وأنا أعمق إيمانا بقدرة قارتنا الإفريقية على تحقيق أهداف أجندة 2063، وأقوى عزما وإرادة على المشاركة الفعالة في ذلك.

وإذ أجدد التهنئة لأخي صاحب الفخامة جواو لورينسو، لأرجو له ولأعمال قمتنا هذه كل التوفيق والنجاح.

عاش الاتحاد الإفريقي، وعاشت إفريقيا حرة شامخة ومزدهرة.

أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

رئيس الجمهورية يوشح رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي وبعض كبار الموظفين بالاتحاد

وشح فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في مقر السفارة الموريتانية في أديس أبابا (أثيوبيا)، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، المنتهية ولايته سعادة السيد موسى فكي محمد، ومجموعة من كبار موظفي الاتحاد الإفريقي، تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل إفريقيا طيلة فترة توليه الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي.

وقد وشح فخامة رئيس الجمهورية معالي السيد موسى فكي محمد، بوسام من رتبة قائد في وسام الاستحقاق الوطني الموريتاني، كما وشح بأوسمة برتبة ضابط في نظام الاستحقاق الوطني السادة التالية أسماؤهم:

- البرفسور محمد الحسن لبات، مدير ديوان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي؛
- السيد ألبرت موديندا موتشانجا، مفوض الاقتصاد والتنمية والتجارة والسياحة والصناعة والمعادن؛
- السيدة جوزيفال ساكو، مفوضة الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة؛
- السيد جان كاسيا، مدير عام المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (Africa-CDC).

الرئيس الكيني: فخامة الرئيس قاد الاتحاد الإفريقي بتفان وحكمة ورؤية ثاقبة

أشاد فخامة رئيس جمهورية كينيا السيد ويليام روتو، بالجهود الدؤوبة والصادقة التي بذلها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي، وبقيادته النموذجية في خدمة القارة الإفريقية.

وقال السيد ويليام روتو في كلمته خلال قمة الاتحاد الإفريقي، "صاحب الفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، يشرفني مع إسدال الستار على رئاستكم المتميزة للاتحاد الإفريقي، أن أتقدم إليكم بالشكر والتقدير وبتهاني الخالصة على قيادتكم النموذجية في خدمة القارة، خدمة أديتموها بتفان وحكمة ورؤية ثاقبة".

وأضاف: "فخامة الرئيس، لقد دعمتم خلال رئاستكم للاتحاد السلام والأمن وأسهمتم في جعل صوت إفريقيا مسموعا على الساحة العالمية، كما أعطيتم الأولوية للتكامل الاقتصادي من خلال التركيز على منطقة التجارة الحرة الإفريقية، وقد أرست جهودكم الدؤوبة الهادفة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والنهوض بمصالح إفريقيا، أساسا قويا لمستقبل القارة".

وتابع الرئيس الكيني قائلا: "فخامة الرئيس، لقد تشرفت بأن أتيحت لي الفرصة للعمل معكم جنبا إلى جنب ومع نظرائي رؤساء الدول الإفريقية ورئيس مجموعة البنك الدولي في دعم العملية الحادية والعشرين الهادفة إلى تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية والتي نجحت في جمع 100 مليار دولار من التمويل الميسر وهو الأعلى على الإطلاق، هذا الإنجاز سيعزز بشكل كبير تحقيق أولويات التنمية في القارة، كما سيعالج الثغرات المتعلقة بالبنية التحتية والبرامج الاجتماعية وسيدفع بعجلة التحول الاقتصادي بشكل أسرع نحو الأمام".

وثمن الرئيس الكيني عاليا قيادة رئيس الجمهورية في دعم التمويل الميسر لأقل البلدان نموا ولا سيما البلدان الإفريقية خلال التجديد الـ 21 لموارد صندوق التنمية الإفريقي إلى جانب رؤساء الدول والحكومات والدكتور أكيوومي أديسينا رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية، وهو ما يعكس التزامه الثابت بالنهوض بالدول الإفريقية وتعزيز النمو المستدام للأجيال القادمة.

وقال: "فخامة الرئيس، إنني أحتفي مع اختتام مأموريتكم، بمساهمتكم وأقر بالأثر الطيب والدائم لقيادتكم، وإنني على ثقة بأن حكمتكم وخبرتكم وتفانيكم في خدمة إفريقيا ستظل مصدر إلهام لنا وبوصلة توجهنا".

إفريقيا تتوج فخامة الرئيس بطلا للعلوم والابتكار تقديرا لجهوده الريادية في تعزيز البحث العلمي والتنمية المستدامة في القارة

في تكريم مستحق لمسيرته القيادية المتميزة، أعلن الاتحاد الإفريقي الاثنين 17 فبراير تتويج فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بطلا للعلوم والابتكار، تقديرا لجهوده الريادية في تعزيز البحث العلمي وتشجيع الابتكار كدعامة أساسية للتنمية المستدامة في القارة.

وتأتي هذه الثقة تتويجا لنجاحات فخامة رئيس الجمهورية خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي، حيث أسهمت رؤيته المتبصرة في ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة، وتعزيز السلم والاستقرار، ودعم التكامل الاقتصادي، فضلا عن إرساء سياسات استراتيجية لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه إفريقيا.

ويأتي هذا التعيين كذلك تأكيدا لما رسخه فخامته من إيمان قوي بأن العلم والابتكار يشكلان حجر الأساس لأي تنمية مستدامة، وقناعته العميقة بأن تمكين العقول الإفريقية، وتعزيز البحث العلمي، وتحفيز الإبداع هي مفاتيح أساسية لضمان موقع ريادي للقارة في مسيرة التقدم العالمي، وتحقيق نهضة إفريقية شاملة.

وزير الشؤون الخارجية في مقابلة مع مجلة الشعب:

مأمورية رئيس الجمهورية في الاتحاد الإفريقي حققت مكاسب مهمة كانت موضع إشادة من القادة الأفارقة

أجرى المقابلة: محمد الأمين ولد الكرار

أكد معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والموريتانيين في الخارج، السيد محمد سالم ولد مرزوك، أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، حقق خلال فترة رئاسته للاتحاد الإفريقي مكاسب ونجاحات مهمة لصالح القارة شملت العديد من المجالات الاستراتيجية، وكانت محل تثمين وإشادة من عدد من القادة الأفارقة فضلا عن بعض قادة العالم.

وأضاف أنه تثمينا لهذه الجهود تم تكريم فخامة رئيس الجمهورية، في نهاية مأموريته من قبل الاتحاد الإفريقي من خلال تتويجه بطل إفريقيا للعلوم والابتكار، وهو تكريم مستحق، وتمت الإشادة والتنويه به من الجميع.

وأكد معالي الوزير؛ في مقابلة خاصة مع «مجلة الشعب»؛ أن الاتحاد الإفريقي قرر أيضا أن تكون هناك مبادرة إفريقية بدعم من الممولين لتصنيع الأدوية واللقاحات محليا، على أن تسمى هذه المبادرة باسم صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

وأوضح أن رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي كانت تتطلب قدرا عاليا من المسؤولية خاصة في ظل الظرفية الدولية الصعبة والمعقدة على مختلف المستويات، لافتا إلى أنه عندما انعقد الإجماع على تولي فخامة رئيس الجمهورية الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي من قبل قادة إقليم شمال إفريقيا كانت هناك أزمة أوكرانيا وحرب الإبادة التي يشنها الكيان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى هيمنة القوة المتحكمة في النظام الدولي، الذي هو بطبيعة الحال مبني على شراكات كالتعاون الثنائي بين البلدان والتعاون متعدد الأطراف.

وبين معالي الوزير، أن فخامة رئيس الجمهورية خلال توليه رئاسة الاتحاد في هذه الظرفية الدولية المعقدة، كان من أسباب نجاح عمله، توفر قدر كبير من المسؤولية، ورؤية استراتيجية متبصرة، والتحلي بالحكمة لإدارة الأزمات، مبرزا أنه من الضروري كذلك لأي بلد ينوي تولي رئاسة الاتحاد الإفريقي أن تكون لديه فترة زمنية لا تقل عن سنة لترتيب الأولويات والتحضير الجيد لهذه المهمة، مشيرا إلى أن الفترة الزمنية التي أتيحت لموريتانيا للتحضير لرئاسة الاتحاد الإفريقي لم تزد عن أسبوع واحد.

وأكد أن فخامة رئيس الجمهورية حرص على أن تكون هذه الرئاسة منصة لتعزيز التضامن وتكريس الاندماج الإفريقي، ووسيلة لحل المشاكل المطروحة، حيث أعد خارطة طريق لمعالجة مختلف الأمور انطلاقا من الأولويات التي حددتها القمة الافريقية 2024، والأولويات المحددة من طرف وكالات وإدارات الاتحاد الإفريقي، وكذا الأهداف المحددة في أجندة 2063 (خارطة الطريق الاستراتيجية).

وأشار معالي وزير الشؤون الخارجية، إلى أن من بين الملفات التي كانت مطروحة على جدول أعمال الاتحاد الإفريقي، مسألة الإصلاح الهيكلي للاتحاد، وخاصة حل مشكلة تجديد مفوضية الاتحاد الإفريقي، مذكرا بأن هذا الملف معقد، فمنذ 2017 وهو لا يستند إلى قواعد تمكن رئيس المفوضية ومساعديه من الانتخاب، وقد حل فخامة رئيس الجمهورية هذا الإشكال من خلال اتخاذ قرار بعد طلب من أغلب الدول الإفريقية بتنظيم قواعد تمكن من انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي ونائبه والمفوضين، وهو ما تم خلال تنظيم دورة استثنائية للمجلس التنفيذي قامت بإجراء نقاشات موسعة خلصت إلى سنّ قواعد

بناء على مبادئ التناوب بين أقاليم القارة الإفريقية الخمسة، وبذلك تم حل هذا الإشكال الذي ظل عالقا طيلة ثمان سنوات.

وأوضح أنه في إطار خارطة الطريق تم كذلك بحث بعض المواضيع المهمة كموضوع الأمن والسلم، وتعزيز الاندماج الاقتصادي، ومعالجة الآثار الناجمة عن تغير المناخ، والبحث عن طريق الشركاء في تمويل البرامج التنموية، وكذلك الأولويات المحددة ضمن أجندة الاتحاد الإفريقي 2063، إضافة إلى الدفاع عن مصالح القارة على المستوى الدولي.

وبخصوص تقييم الكفاءات على مستوى الاتحاد، قال معالي وزير الشؤون الخارجية، إنه تم اتخاذ قرار هام بتقليص تكاليف الإدارة المركزية للاتحاد الإفريقي، واختيار الكفاءات المهمة بعد اجتماع استثنائي للمجلس التنفيذي في شهر نوفمبر الماضي شهد عدة مشاورات، وقد تمت الإشادة بهذا القرار خلال الاجتماع الأخير للمجلس التنفيذي من طرف كل الدول، وتم اقتراح هذا القرار على أساس توجيهات من فخامة رئيس الجمهورية للمصادقة عليه من طرف الاتحاد.

وفي إطار ملف الأمن والسلم وما ينبغي لرئيس الاتحاد الإفريقي القيام به من الأدوار طبقا للنصوص والآليات المطروحة ضمن النصوص المنشئة للاتحاد الإفريقي والتي من بينها التدخل في تسوية الأزمات على مستوى القارة، أبرز أن هناك عدة ملفات هامة قام فخامة رئيس الجمهورية بالتدخل فيها بالتشاور مع الجهات المعنية، وقد أجمع أصحاب الشأن في هذه البلدان على حكمة سيادته في طرحه لتلك القضايا ومطالبته بتسوية تلك المشاكل بالطرق السلمية، بل إنه تمت المطالبة بمتابعة رئيس الجمهورية لتلك الملفات بعد انتهاء رئاسته للاتحاد الإفريقي.

وفي الإطار المالي والرؤية الاستراتيجية للاتحاد الإفريقي (أجندة 2063)، قال معالي الوزير إن فخامة رئيس الجمهورية حدد بعض الأولويات الواضحة حتى يتم التوصل لنتائج ملموسة، مشيرا إلى أنه خلال قمة فبراير 2024 التي ترأسها فخامته تم اتخاذ قرار بإطلاق العشرية الثانية لأجندة 2063، والتي تُركز أساسا على النمو الاقتصادي والتربية وتمكين الشباب، وهو ما تطلب البحث عن تمويل لهذه العشرية وموارد تمكن الدول الإفريقية من مواكبتها، مبرزا أن فخامة رئيس الجمهورية قام بأدوار مهمة في الحصول على التمويلات اللازمة، من خلال الاتصال بمختلف الشركاء الماليين خاصة رئيس البنك الدولي، والذي أشاد بتدخل فخامة رئيس الجمهورية، الذي تم بموجبه الحصول على تمويل لمشاريع مهمة للقارة بقيمة 100 مليار دولار.

وأكد معالي الوزير، أن رئيس الجمهورية كانت لديه قناعة صائبة بضرورة الولوج إلى الطاقة على مستوى إفريقيا، مضيفا أنه بالتنسيق مع بعض نظرائه الأفارقة تم تبني مبادرة مهمة سيتم من خلالها تمكين 300 مليون إفريقي من الولوج إلى الطاقة في السنوات القادمة.

وفي إطار الأمن الغذائي، أشار إلى أنه كانت هناك مشاكل مطروحة على مستوى القارة من بينها مشكلة التربة والأسمدة، لافتا إلى أن الاتحاد الإفريقي كان قد نظم قمة في مالابو سنة 2014 حول الأنظمة الزراعية، وكانت الأولوية قائمة لتجديد الطلب على هذا الموضوع، حيث تم عقد قمة إفريقية في مالابو في شهر مايو 2024 بخصوص الموضوع، وبعدها في يناير الماضي تم إعداد خطة مفصلة حول صحة التربة ودعم الأنظمة الزراعية وتم تسليم هذه الخطة للرئاسة الجديدة خلال القمة الأخيرة.

وأشار معالي وزير الخارجية إلى انه خلال تسليم فخامة رئيس الجمهورية الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي لخلفه الرئيس الأنغولي فخامة السيد جواو لورينسو، فإن هذا الأخير أشاد بحكمة فخامة رئيس الجمهورية، وعبر عن ارتياحه لكونه وجد الظرفية جاهزة ومواتية لممارسة مهامه بسهولة، وذلك من خلال ماقام به فخامة رئيس الجمهورية من جهود لصالح القارة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو التنظيمي.

وأضاف معالي الوزير أنه في الإطار المالي تمت معالجة مديونية القارة، من خلال إقناع الممولين بتجديد المنهجية المتبعة لمعالجة المديونية التي تشكل عبئا كبيرا على القارة الإفريقية.

ونبه معالي وزير الشؤون الخارجية، إلى أنه فيما يخص الحالة الصحية على مستوى القارة، قام فخامة رئيس الجمهورية، بإجراء اتصالات مع منظمة الصحة العالمية لإيجاد موارد لمعالجة بعض الأوبئة التي شهدتها القارة كمرض فيروس جدري القردة، وهو ما تمت الإشادة به من طرف بعض البلدان الإفريقية المتضررة من هذا الوباء.

وذكر معالي الوزير؛ في مقابلته؛ أن من ضمن النجاحات التي حققتها رئاسة فخامة رئيس الجمهورية للاتحاد الإفريقي توسيع مجلس صندوق النقد الدولي ليشمل مقعدا إفريقيا، كما أصبح الاتحاد الإفريقي عضوا في مجموعة العشرين بعد أن كان مراقبا فقط، وهو ما سيساهم في حل بعض الإشكاليات الهامة المتعلقة بهذه المجموعة الاقتصادية الهامة.

ونبه إلى أن مشاركة الاتحاد الإفريقي في هذه المجموعة يعتبر تشريفا لها في هذا المنتدى الذي يتناول مواضيع مهمة مثل مكافحة آثار التغيرات المناخية، إضافة إلى التحالف الدولي ضد الفقر، وغير ذلك من المواضيع التي وردت في خطاب فخامة رئيس الجمهورية في هذه القمة لأول مرة، مبرزا أن مفوض الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين؛وهو مواطن زامبي؛ أشاد بمشاركة فخامة رئيس الجمهورية وإدارته للملفات خلال قمة مجموعة العشرين.

وأشاد بفتح فخامة رئيس الجمهورية للشراكة بين الاتحاد الإفريقي وكوريا الجنوبية لأول مرة والذي مكن من الحصول على استثمار مابين 10 إلى 15 مليار دولار لصالح القارة الإفريقية، إضافة إلى إدارته للشراكة مع جمهورية الصين الشعبية والذي تم بموجبه الحصول على مبلغ 50 مليار دولار سيتم استثمارها في إفريقيا من طرف جمهورية الصين.

وذكر كذلك أن فخامة رئيس الجمهورية، مثّل القارة في اجتماع مجموعة السبع ومجموعة ابريكس، إضافة إلى دفعه للشراكة بين الاتحاد الإفريقي وتركيا، منوها إلى أنه يمكن القول أن فخامة رئيس الجمهورية حمل صوت القارة الإفريقية إلى مختلف المحافل الدولية، مما أعطى اهتماما جديدا ودفعا مهما للقارة على المستوى الدولي.

وقال إنه تثمينا لجهود فخامة رئيس الجمهورية القارية تم تنظيم قمة إفريقية في نواكشوط للتربية وتمكين الشباب، وقد صدر عنها حدث مواز هام سمي إعلان نواكشوط لصالح الشباب وتم اعتماده من طرف الاتحاد الإفريقي والممولين خلال القمة الإفريقية الأخيرة، منوها إلى أن 400 مليون أي 62% من سكان القارة تتراوح أعمارهم بين 15 و 30 سنة، وينبغي فتح آفاق لهم حتى تتم وقايتهم من الهجرة والبطالة، وهو ماتم العمل عليه بجهود فخامة رئيس الجمهورية.

رجل بحجم قارة

النبهاني ولد أمغر

كان عاما من البذل والعطاء الذي لا يعرف الحدود، عاما من حمل همّ القارة السمراء ذات الموارد الهائلة والصراعات المتفجرة والإخفاقات التنموية المزمنة والتحديات الداخلية والخارجية المستحكمة.

في منتصف فبراير 2024، انتخب القادة الأفارقة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيسا للاتحاد الإفريقي، فكان عاما من الرئاسة فيه أغيثت القارة وفيه تجاوزت عديد التحديات.

لم يضيع الرئيس الوقت، وبدأ على الفور قيادة القارة، حيث انتهج لمواجهة النزاعات المسلحة والعنيفة دبلوماسية هادئة تتسم بالأخلاق والبعد عن الشدّ والجذب واحترام الجميع والجلوس إلى مختلف الفرقاء، سبيلا إلى معالجة ما تمكن معالجته وخلق شَغْرَةِ معاوية ومن ثم الحفاظ عليها، وعلى هذا المنوال تمت إدارة ملفات ليبيا والسودان والكونكو وغيرها من مناطق القارة الساخنة.

ثم قام الرئيس بفرز الملفات التنموية الشائكة للقارة المترعة أزمات، وبدأ في معالجاتها واحدا واحدا، وفي سبيل ذلك جاب الآفاق، فزار الكثير من بلدان العالم حاملا هم القارة التنموي في قلبه قبل ملفاته، حيث حشد الكثير من التمويلات لتلبية الحاجات التنموية المتعاظمة للقارة، وكان التجديد الحادي والعشرين لموارد المؤسسة الدولية للتنمية الذي قاده الرئيس وأوصله في سابقة من نوعها إلى 100 مليار دولار، أنصع دليل وأوضح برهان على ما قدم في هذا المجال.

كما زاد في عهد فخامته وبفضل جهوده الجبارة حجم الاستثمارات الصينية والكورية في القارة، يضاف إلى ذلك جهد محموم من الرئيس لحلّ مشكل ديون إفريقيا التي اعتبرها من أول يوم عائقا قويا لجهود دول القارة التنموية، وقد حمل ذلك الملف إلى منابر القِمم العالمية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة وقمة السبع في إيطاليا، وقمة مجموعة ابريكس في روسيا وقمة مجموعة العشرين في البرازيل، وغيرها من المحافل الدولية، وطالب السيد الرئيس بمراجعة نظام المساعدة العمومية الإنمائية القائم، لقصوره عن تحقيق الأهداف المبتغاة منه، مشددا على ضرورة استحداث ميثاق جديد لتمويل التنمية، يكون أكثر مرونة واستدامة وعدالة بين الدول، منبها إلى أهمية تحسين تمثيل القارة في المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، لضمان مراعاة حاجاتها الإنمائية الملحة في الأجندة الدولية.

وتتويجا لذلك المسعى حصلت القارة على مندوب دائم في مجموعة البنك الدولي.

ولم تغب عن بال رئيس الجمهورية، طيلة عام من قيادة العمل الإفريقي المشترك، مشاكل التعليم وبناء أنظمة مرنة له في القارة، وقضايا الشباب والتشغيل والتطرف والهجرة والبطالة والأمن الغذائي والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا والدفق المعلوماتي الهائل والمتسارع بحيث يسابق اللحظات والثواني، فبذل في كل حقل جهدا مضاعفا وحقق المكاسب التي تنفع الناس وتمكث في الأرض.

لقد كان عاما من النجاح الدبلوماسي لإفريقيا توج بتربع فخامته على مقعد دائم في مجموعة العشرين، ممثلا للاتحاد الإفريقي، فضلا عن النجاحات في مختلف الملفات الأخرى.

وفي منتصف شهر فبراير 2025، سلم رئيس الجمهورية، أمانة رئاسة الاتحاد الإفريقي، بعد عام خدم فيه قارته بإخلاص فكان رجلا بحجم قارة.

وفي لفتة محترمة كعادته، وداخل مبنى سفارة بلادنا في أديس أبابا، وشح فخامته الفريق الذي رافقه في مأموريته من موظفي الاتحاد الإفريقي الأكفاء وفي طليعتهم رئيس مفوضيته المنتهية ولايته الدبلوماسي اتشادي موسى فقي محمد، بأوسمة الامتنان الوطني.

وبالمقابل وفي اعتراف إفريقي باذخ بما قدمه فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، تم تتويج فخامته بطلا لإفريقيا في مجال العلوم والابتكار، وإطلاق اسمه على شركة قارية لصناعة الأدوية سيتم إنشاؤها، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

❑

الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي:

قراءة في أوضاع القارة الإفريقية الواقع والتحديات

إعداد: أحمد الشيخ الرباني

تسلم فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، خلال الدورة العادية الـ 37 للجمعية العامة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بمقر الاتحاد بأديس أبابا، الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي لسنة 2024.

وجاء تسلم موريتانيا للرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي، في ظل تحديات كبيرة تواجهها القارة الافريقية، رغم امتلاكها لثروات ضخمة من غاز وبترول ومعادن نفيسة ومساحات شاسعة صالحة للزراعة، فضلا عن موقعها الاستراتيجي الذي يجعلها قريبة من الشرق الأوسط، وأوروبا وجنوب آسيا، وتمتعها بموسم طويل للزراعة، و ممرات شحن رئيسية للتجارة، ومع ذلك تبقى من القارات الأقل نموا في العالم، بسبب التحديات الكبيرة التي تواجهها في مجالات التعليم والصحة والطاقة والأمن وبسبب الجهل والتوترات، والنزاعات المسلحة، وتهديد المجموعات الإرهابية، إضافة إلى ارتفاع المديونية، وانتشار البطالة بين الشباب، فقارة إفريقيا تؤوي أكثر من 50 % من نسبة الفقر المدقع في العالم، ولا تسهم إلا بحدود 10% من الإنتاج الزراعي العالمي.

واقع مرير تعيشه إفريقيا وتحديات كبيرة تواجه نهضتها وتقدمها، الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود لتغيير واقعها نحو الأفضل، وتهيئة الظروف المناسبة ليعم السلام ويسود الرخاء والازدهار ربوعها.

مضاعفة الجهود لإحداث ثورة تعليمية في إفريقيا

أكد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أن اعتماد " تعليم إفريقي يواكب القرن الواحد والعشرين، يعتبر انتقاء في منتهى الوجاهة، لكون التعليم، منطلق كل فعل تنموي مستدام، ورافدا قويا للأمن والاستقرار وبه اكتسابُ وتطويرُ المهارات، التي تفتح آفاق فرص العمل الملائمة، وتعمل على تقليص دوائر البطالة، والفقر، والهشاشة.

وأضاف فخامته، أن حظوظ نجاح الخطط والاستراتيجيات المعدة لتحقيق هذا الهدف الأسمى مشروطة باستثمار فعال في المصادر البشرية، يوفر تعليما شاملا، ذا جودة عالية ومنفتحا على العلوم والتقنيات.

ويضيف: «يتوجب علينا جميعا حكومات ومجتمعات مدنية وفاعلين في مختلف المجالات، مضاعفة جهود التوعية وتعبئة الموارد البشرية والتقنية والمالية لإحداث ثورة تعليمية، توفر لكافة بناتنا وأبنائنا، على حد سواء، فرص التعليم والتكوين وتطوير المهارات بشكل مستمر وتسهم في تحرير طاقات المرأة الإفريقية المبدعة والتمكين لها وتعزيز مشاركتها القيادية الفعالة في مختلف مسارات التنمية».

وأكد، أنه ليس من المقبول بقاء أكثر من 17% من أطفالنا خارج المدرسة الابتدائية؛ وعدم تمكن 75% من شبابنا، في المرحلة الثانوية، من تملك الكفاءات الخاصة بهذه المرحلة.

فقارتنا هي الأكثر تأخرا على طريق تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة «ضمان التعليم الجيد، المنصف الشامل للجميع»، لما تعانيه منظوماتنا التعليمية من نقص في شمول النفاذ ومن ارتفاع نسب التسرب المدرسي ومن نقص في جودة التعليم والتكوين وفي ملاءمتها مع التحديات المتنوعة التي تواجهها.

وفي هذا الإطار أكد رئيس الجمهورية، أنه وبالتعاون مع لجنة الاتحاد الإفريقي، تم تنظيم مؤتمر قاري حول التهذيب والشباب وقابلية التشغيل في دجمبر الماضي في نواكشوط، وكان الهدف منه دمج التعليم والشباب وقابلية التشغيل في إشكالية واحدة: التركيز على فئة تشكل ثلثي سكان القارة، فئة الشباب المعرضة لمخاطر البطالة والعنف والتطرف والانحراف وللهجرة غير النظامية كما لهجرة الأدمغة.

وكما يحتاج الشباب الإفريقي إلى نظام تعليمي وتكويني فعال، فإنه يحتاج كذلك مثل كل مواطن إفريقي عموما، إلى منظومات صحية تؤمن نفاذا شاملا لخدمات صحية جيدة تكون قادرة على الصمود في وجه الجوائح والصدمات الصحية الطارئة، كالتي شهدتها القارة مؤخرا: مثل جدري القردة وماربورغ (Marburg) والكوليرا.

تحديات الفقر والتنمية

أشار فخامة رئيس الجمهورية، إلى أن قارتنا تؤوي أكثر من 50 % من نسبة الفقر المدقع في العالم، وتمتلك 25 % من الأراضي الصالحة للزراعة عالميا ولا تسهم إلا بحدود 10% من الإنتاج الزراعي العالمي، مما يهدد باستمرار أمنها الغذائي، ومعلوم أنه لا سيادة بدون أنظمة غذائية فعّالة وقوية ومستدامة وهو ما كشفته الأزمة الروسية الأوكرانية، التي برهنت على محدودية قدرتنا على الصمود بفعل ما نشأ عنها من اضطراب في سلاسل التموين.

تباين كبير بين إمكانيات القارة وواقعها المطبوع بالفقر والهشاشة

أكد فخامة رئيس الجمهورية، أن قارتنا تعيش مفارقة غريبة، تتجسد في التباين الهائل، بين إمكاناتها الضخمة، من حيث المصادر البشرية الشابة، والموقع الاستراتيجي المتميز، والموارد الطبيعية الهائلة، التي تؤهلها لأن تكون واحة أمن وسلام وازدهار، وبين واقعها الفعلي، المطبوع غالبا بالفقر، والهشاشة.

التوترات والنزاعات المسلحة تهدد أمن القارة

قال السيد الرئيس، إن من أكبر التحديات التي تواجه قارتنا، انتشار التوترات، والنزاعات المسلحة، والمجموعات الإرهابية، التي تهدد باستمرار كيانات الدول، بنسفها الأمن والاستقرار، وتفكيكها الأنسجة الاجتماعية، وإعاقتها الجهد الإنمائي، وإضرارها البالغ بالظروف المعيشية للسكان.

وأضاف أن ما يخلفه الإرهاب، والنزاعات الأهلية، والحروب، في قارتنا، من خسائر في الأرواح وخراب في البنى التحتية والمنظومات الاقتصادية والاجتماعية، يجعل من معركة الأمن والسلام أولوية الأولويات.

تعزيز العمل المشترك في إطار اتحادنا

أشار فخامة رئيس الجمهورية، إلى أن إفريقيا التي نريدها جميعا، إفريقيا الأمن والسلام وحقوق الإنسان، إفريقيا الحكامة الرشيدة والتنمية المستدامة، إفريقيا المتمكنة الممتلكة لقرارها وذات الديناميكية القوية على الساحة الدولية، وليست مجرد خيار بين خيارات أخرى، ولا مجرد أمل موصد، بل هي ضرورة بقاء ومسألة مصير، لا خيار لنا ولا طريقة أسرع للوصول إلى حلول للمشاكل والتحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه بلداننا غير طريق العمل المشترك في إطار اتحادنا.

600 مليون مواطن إفريقي لا نفاذ لهم إلى الكهرباء

في القمة الإفريقية حول الطاقة، التي جرت أشغالها في نهاية يناير

2025 في مدينة دار السلام بجمهورية تانزانيا المتحدة، أكد فخامة رئيس الجمهورية، أن الطاقة عموما والكهربائية منها على وجه الخصوص تمثل إحدى الركائز المحورية للتنمية وتحسين الظروف المعيشية للسكان، موضحا أن توفر كهرباء نظيفة بكمية كافية وبأسعار معقولة له التأثير الإيجابي على مختلف جوانب أهداف التنمية المستدامة.

وقال إن القارة الإفريقية لن تحقق ما تنشده من تنمية صناعية ونمو اقتصادي وانتصار على الفقر والجوع ورفع التحديات البيئية الجسيمة، ما لم تتغلب على العجز الطاقوي الهائل، مشيرا إلى أن ما يناهز 600 مليون مواطن إفريقي لا نفاذ لهم إلى الكهرباء ويعيشون على ضوء الشموع ومصابيح البترول.

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلتها موريتانيا أثناء رئاستها للاتحاد الافريقي، والدور الكبير الذي بذله فخامة رئيس الجمهورية، في المحافل الدولية والدفاع عن حقوق القارة تبقى التحديات كبيرة رغم أن الآفاق قد تكون أحسن في مستقبل زاهر للقارة الإفريقية التي تعتبر غنية بمواردها وبمصادرها البشرية.

وقد أكد رئيس الجمهورية أن امتلاك قارتنا لمقدرات معتبرة من الهيدروجين الأخضر يجعلنا قادرين على رفع تحدي النفاذ الشامل إلى الطاقة النظيفة وتسريع وتيرة التحول الصناعي في القارة إذا ما كثفنا التنسيق فيما بيننا وأقمنا من الشراكات ما يعين على تعبئة الموارد المالية الضرورية لإحداث ثورة طاقوية قارية بالاستغلال الموسع للهيدروجين الأخضر.

جهود فعالة لرفع التحديات وتحسين واقع القارة نحو الأفضل

أشار فخامة رئيس الجمهورية، أن موريتانيا نظمت، في إبريل 2024، قمة نيروبي لدعم دورة التمويل الحادية والعشرين للمؤسسة الدولية للتنمية، وأنه تم تعزيز عملية الدعم هذه مع صاحب الفخامة الحسن واتارا أثناء القمة الاقتصادية رفيعة المستوى، التي انعقدت بأبيدجان أكتوبر 2024 ومثلت لحظة هامة في عملية التجديد الحادي والعشرين لموارد هذه المؤسسة.

وقد أسفرت جهود الدعم والمناصرة هذه عن تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية بمستوى غير مسبوق وصل 100 مليار دولار.

كما شاركنا يضيف فخامته في أعمال القمة الإفريقية – الكورية، وحصلنا خلالها على زيادة كبيرة من الأموال الكورية الموجهة نحو المساعدة الإنمائية في إفريقيا، والتي ارتفع حجمها من 5.5 مليار دولار إلى 10 مليار دولار علاوة على مبلغ 14 مليار دولار مخصصة لتمويل الصادرات دعما للشركات المستثمرة في قارتنا. ينضاف لذلك ما أسفرت عنه النسخة الرابعة من قمة التعاون الصيني – الإفريقي على مستوى الرؤساء، من إعلان تخصيص جمهورية الصين الشعبية 50 مليار دولار لدفع عجلة التنمية في قارتنا.

وفي قمة مجموعة السبع بإيطاليا، في يونيو 2024، وقمة مجموعة ابريكس في روسيا الاتحادية أكتوبر 2024، وقمة مجموعة العشرين G20 في البرازيل نوفمبر 2024، وغيرها من المحافل الأخرى، أكد السيد الرئيس على ضرورة حل مشكل المديونية التي تعيق بقوة جهودنا التنموية، وعلى مراجعة نظام المساعدة العمومية الإنمائية، القائم، لقصوره عن تحقيق الأهداف المبتغاة منه، مطالبا باستحداث ميثاق جديد لتمويل التنمية، يكون أكثر مرونة واستدامة ويضمن للدول الأقل نموا نفاذا سلسا، ومنصفا لتمويلات تناسب أولوياتها. كما دأبنا يضيف فخامته، على المطالبة بتحسين تمثيل القارة في المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، لضمان مراعاة حاجاتها الإنمائية الملحة في الأجندة الدولية.

وإن الغاية من العمل على تعبئة الموارد يضيف السيد الرئيس، هي في الأساس دفع عجلة التنمية لتعزيز قدرة قارتنا على تحويل إمكاناتها ومواردها الهائلة إلى تنمية مستديمة فعلية ترفع التحديات التي تواجهها والتي عمقتها الأزمات الاقتصادية والأمنية والصحية والمناخية.

مأمورية رئيس الجمهورية الإفريقية:

مطالبات الاتحاد الإفريقي والإنجازات التي تحققت

إعداد/ أحمدو ولد آكّاه

منذ تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي في السابع عشر من فبراير 2024 خلال الدورة العادية الـ37 للجمعية العامة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بمقر الاتحاد بأديس أبابا، بدأت حلحلة العديد من القضايا الشائكة التي تواجهها القارة بحنكة وروية ورؤية متبصرة للنهوض بالقارة في المجالات التنموية والاجتماعية والأمنية، وتعزيز مكانة الاتحاد داخل المنظومة الدولية المؤثرة.

وقد كان اختيار بلادنا لرئاسة هذه الهيئة القارية نابعا من الآمال الكبيرة المعلقة على قدرتها وأهليتها للقيام بهذه المسؤوليات الجسام على الوجه المطلوب، انطلاقا من دبلوماسيتنا الناجحة وعلاقات بلدنا المتميزة مع مختلف الدول الإقليمية والدولية ونجاعة السياسات المتبعة محليا في مختلف المجالات.

وستتناول هذه الورقة بعضا من مطالب القارة الإفريقية والإنجازات التي تمت بالفعل خلال مأمورية رئيس الجمهورية خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي عبر التطرق للنقاط التالية:

1 – تمثيل إفريقي مشرف وإيصال لصوت القارة؛

2 – الإصلاح المؤسسي للاتحاد؛

3 – بروز الاهتمام الدولي بإفريقيا خلال المأمورية؛

4 – منجزات اقتصادية بالشراكة مع المؤسسة الدولية للتنمية الدولية؛

5 – موقف مشرف لحلحلة الأزمات الإفريقية ؛

6 – تقدير للشخصيات الإفريقية والدولية المؤثرة؛

7 – مأمورية رئيس الجمهورية شهدت تعاملا لافتا مع الأزمات الصحية على المستوى الإفريقي.

1 - تمثيل إفريقي مشرف وإيصال لصوت القارة

خلال مأمورية رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في رئاسة

الاتحاد الافريقي يبدو أن فخامته بدأ تمثيله للقارة في المنتديات الدولية سواء كانت مؤتمرات أو قمما كما هو الحال بقمة نيروبي التي انعقدت في إبريل 2024 والتي كانت تعالج تجديد مصادر التمويل للمؤسسة الدولية المالية في إطار ما يعرف ب «الشباك رقم 21» للمؤسسة المالية الدولية، رافعا المطالب المشروعة للقارة الافريقية في تحقيق النفاذ لمصادر التمويل لتنميتها ورفاهية شعوبها حيث استطاع أن يؤمن رزمة تمويلات لهذه المؤسسة الدولية بلغت 100 مليار دولار.

ومنذ فترة قليلة بعث رئيس مجموعة البنك الدولي برسالة تقدير لفخامة رئيس الجمهورية، مثمنا من خلالها الجهود الكبيرة التي بذلها سيادته لكي تتوفر التمويلات لاستفادة الشعوب الإفريقية من خدمات التعليم والصحة والماء والكهرباء.

وقد أسمع رئيس الجمهورية صوت إفريقيا في شهر يونيو الماضي في إطار قمة الشراكة بين كوريا الجنوبية وإفريقيا، مؤكدا من خلالها حق إفريقيا في أن تتوفر لها ظروف التنمية وأن على قمم الشراكات أن تسهم في تقديم العون والمساندة لتنمية القارة.

وأثناء حضوره لقمة الشراكة بين إفريقيا والصين المنعقدة في بداية سبتمبر 2024 والتي تعهدت فيها الصين بتقديم 50 مليار دولار لتنمية إفريقيا وفي إطار مناصرة فخامة رئيس الجمهورية للقضايا العادلة للقارة الافريقية في المحافل الدولية، مثل سيادته إفريقيا كعضو كامل الاستحقاق في قمة مجموعة العشرين، حيث كانت في السابق تحضر كمدعو أو مراقب وهذا ما يعتبر حدثا تاريخيا فلأول مرة تحضر في قمة العشرين التي تعد المنتدى الاقتصادي الأكبر في العالم.

وفي هذه القمة طالب فخامته برفع مستوى تمثيل إفريقيا في الدوائر الدولية، كما تضمن إعلان «ريو دجونيرو» بالبرازيل التي التأمت فيها القمة، التزاما واضحا بأحقية إفريقيا في التمثيل المناسب في نظم الحكامة الدولية.

وكان فخامة الرئيس حاضرا لقمة المستقبل بنيويورك في نهاية سبتمبر 2024 والتي كانت مناسبة كبيرة واحتفالية يحضرها

العالم ممثلا لـ 193 دولة، وكعادته انتهز سيادته الفرصة كالتزام حمله على عاتقه في خطاب تسلمه لرئاسة الاتحاد الإفريقي ويتمثل في دفاعه عن حق إفريقيا في التمثيل وقد كانت نتائج مناصرته للقارة في هذه القمة: ميثاق المستقبل، وهو عبارة عن 116 إجراء.

وقد تضمن الإجراء رقم 40 منها التزام المجتمع الدولي بتعزيز التعاون متعدد الأطراف الذي كان تحديا من التحديات التي قام فخامة رئيس الجمهورية بتشخيصها أثناء توليه لقيادة الاتحاد.

وكان الإجراء رقم 41 يحتوي اعترافا بحق إفريقيا في التمثيل المناسب والتزاما بأن تحصل القارة على التمثيل المناسب لها في دوائر صنع القرار السياسي الدولي وخاصة مجلس الأمن الدولي.

وفي إطار المؤتمر الثامن بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة الذي انعقد في 12 اكتوبر في اديس ابابا، صرح الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش تصريحا واضحا قال فيه إن العالم اليوم مجمع على أن الحكامة الدولية يجب إصلاحها وأن الجانب الأساسي في إصلاحها هو أن تحظى إفريقيا بمقعدين دائمين في مجلس الأمن الدولي، وكان صوت إفريقيا واضحا في قمة مؤتمر ابريكس بروسيا في مدينة كازان نوفمبر 2024.

وقد حملت موريتانيا المشعل، ودافعت عن قضايا القارة في شتى المنابر ومختلف المناسبات، ولم تترك مقعدها شاغرا، بل كانت حاضرة في جميع القمم الرئاسية، بحكم أن حضور الرئيس الدوري للاتحاد لهذه القمم ضروري أو إلزامي.

وهو أمر تتوخى منه مكاسب كبرى للقارة كإسماع صوتها، والدفاع عن قضاياها، لكن البلد أيضا يستفيد من خلاله مكاسب سياسية ودبلوماسية واستراتيجية وإعلامية لا تقدر بثمن، فمن المهم حضورنا في قمة السبع الكبار، وقمة العشرين التي أصبح الاتحاد الإفريقي عضوا فيها، وفي المؤتمرات والقمم التي تجمع إفريقيا بمختلف الدول العظمى والمؤثرة التي لها شراكات مع القارة.

البيئة والبنية التحتية والشباب والتعليم:

مرتكزات أساسية لمأمورية رئيس الجمهورية

تميزت مأمورية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني بالتزامه القوي بالبيئة ومكافحة تأثيرات تغير المناخ، إذ دعا إلى زيادة التمويل المخصص للمناخ في إفريقيا، وإلى منح البلدان الإفريقية قدرة أكبر على التكيف مع تحديات هذه التغيرات.

ومن هذا المنطلق دعم مبادرة السور الأخضر الكبير، وهو مشروع حاسم لمكافحة التصحر واستعادة النظم الإيكولوجية في منطقة الساحل، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى زيادة الاستثمار في الطاقات المتجددة والتحول البيئي في القارة.

كما دعم إنشاء صندوق إفريقي للتكيف

مع المناخ لمساعدة البلدان الأكثر ضعفاً على مواجهة الكوارث الطبيعية والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر.

وكان لاعباً رئيسياً في تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية، وهو صندوق حيوي يعود تمويله الرئيسي وتبرعاته بالفائدة المباشرة على البلدان الإفريقية.

وفي مجال البنية التحتية، نجح فخامة رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الإفريقي في حشد التأييد لمبادرة «300 مليون» التي تهدف إلى توفير الكهرباء لـ 300 مليون إفريقي بحلول عام 2030. وبفضل قيادته، اكتمل تقريبا تمويل هذه المبادرة الطموحة، كما أكدت ذلك البيانات الأخيرة التي صدرت بحضوره في دار السلام، تنزانيا.

وقد أحرزت قضية الزراعة والسيادة الغذائية الحاسمة في القارة تقدماً كبيراً. ووعياً منه بأن هذه القضية تتطلب زيادة فرص الحصول على الأسمدة وتحسين خصوبة التربة، ترأس فخامته قمة في نيروبي خصصت لهذه القضية الكبيرة، جمعت رؤساء الدول والخبراء والفاعلين في القطاع الزراعي.

كما سلّط السيد الرئيس الضوء على الحيوية الديموغرافية في إفريقيا والدور المحوري للشباب كمحرك للتنمية. وقد أعطى زخماً جديداً للسياسات العامة المصممة لضمان التعليم والاندماج الاقتصادي ومشاركة الشباب والنساء في الحكم. وكما هو معلوم فإن هذه القضية في بلدنا تقع في صميم أولويات الحكومة.

واقتناعًا منه بأن الشباب هم أثمن موارد القارة، فقد عمل على جعل التعليم رافعة استراتيجية للتنمية الإفريقية. وبتشجيع منه، خصص الاتحاد الإفريقي عام 2024 للتعليم، مسلطًا الضوء على التدريب المهني وتكييف أنظمة التعليم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. وفي عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، تكتسب هذه المبادرة أهمية حيوية في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

وكان المؤتمر القاري حول التعليم في نواكشوط، الذي جمع العديد من رؤساء الدول والوزراء والخبراء الدوليين، لحظة رئيسية في هذا الالتزام. وسلط هذا

الاجتماع الضوء على التحديات الرئيسية: النقص الحاد في عدد المعلمين الذين يبلغ عددهم 15 مليون معلم وفجوة تمويلية سنوية تبلغ 77 مليار دولار للتعليم في إفريقيا. وقد تمخض هذا المؤتمر عن بيان نواكشوط الذي يمثل إطلاق «عقد العمل المعجل لتحويل التعليم في إفريقيا (2025 - 2034)». ويهدف هذا الإطار الطموح إلى ضمان التعليم الجيد والمنصف والمستدام، من أجل إطلاق الإمكانات الكاملة لشباب أفريقيا.

2 - الإصلاح المؤسسي للاتحاد

أثناء قيادته للاتحاد الإفريقي اهتم فخامة الرئيس بالإصلاح المؤسسي، حيث وجد فخامته خطة للإصلاح تم طرحها وتجهيزها سنة 2018 لكن لم يتم تنفيذها، وكان قائد الإصلاح على المستوى الإفريقي هو الرئيس الرواندي بول كاغامي الذي طرح الخطة، ومع الأسف الشديد لم تجد هذه الخطة آليات تنفيذ وبقيت حبرا على ورق، وكان التحدي الأول الذي واجهه رئيس الجمهورية يوم استلامه لمهامه لرئاسة الاتحاد الإفريقي وجوده أمام جهاز إداري وقيادي للاتحاد الإفريقي انتهت عهدته منذ أكثر من عام مع عدم وجود آليات تنفيذية لانتخابه وتجديده.

ومن خلال حكمته ورؤيته الثاقبة، قام سيادة الرئيس، بتفويض المجلس التنفيذي الذي يعد إحدى آليات الاتحاد الإفريقي الموضوعة تحت تصرفه، حيث فوض له بتقديم اقتراح يمكن هذه الهيئة القيادية الإشرافية للاتحاد الإفريقي التي تتكون من رئيس المفوضية ونائبه وستة مفوضين تقدم لهم آلية انتخاب، وقد اجتمع المجلس التنفيذي في أقل من شهر من وقت استلام رئيس الجمهورية لرئاسة الاتحاد، وقدم مقترحا وتم اعتماده وتعيين خمسة من الشخصيات البارزة التي تتسم بالمصداقية ويمثل كل واحد منطقة من المناطق الخمسة للقارة الإفريقية.

3 - بروز الاهتمام الدولي بإفريقيا خلال المأمورية

ظهر الحضور الدولي بإفريقيا جليا خلال مأمورية رئيس الجمهورية من خلال مواكبة المجتمع الدولي والقمم والاجتماعات، ونذكر مثالا على ذلك منتدى التعاون الصيني الإفريقي، حيث شارك فخامة رئيس الجمهورية، رئيس الاتحاد الإفريقي، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بالعاصمة الصينية بيجين، في مراسم افتتاح قمة منتدى التعاون الصيني - الإفريقي (فوكاك) لعام 2024.

وألقى صاحب الفخامة كلمة عبر خلالها عن تهانيه لفخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ، على عقد هذه القمة الرابعة من المنتدى الصيني الإفريقي على مستوى الرؤساء، وعلى ما اتسم به تنظيمها من دقة وإحكام، مؤكدا أن التعاون الصيني

الإفريقي يعتبر نموذجا رائدا للتعاون الجنوبي – الجنوبي، بفضل ما أتاحه من بناء مسارات جديدة، للتضامن والتعاون وتسريع التنمية المشتركة للطرفين، مرتكزا في ذلك على أساس متين من الصداقة والاحترام، مضيفا أن هدف الصين والدول الإفريقية هو الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى المستوى الاستراتيجي.

كما شارك فخامته في القمة الكورية الإفريقية، قائلا إن مخرجات القمة الكورية الإفريقية تعكس عمق الشراكة الاستراتيجية التي تتطلع إليها إفريقيا وكوريا سويا، وهي شراكة تتخذ من التضامن والتعاون على المصلحة المشتركة ومن الاحترام المتبادل أساسا للاستغلال الأمثل للفرص الوافرة الناشئة من حيوية الاقتصادين الإفريقي والكوري.

4 -منجزات اقتصادية بالشراكة مع المؤسسة الدولية للتنمية الدولية

قدم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أمام القمة الثامنة والثلاثين للاتحاد الإفريقي التي عقدت في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا تقارير وعروضا عن الإنجازات التي تحققت وعن مشاركات الاتحاد في المؤتمرات والقمم الدولية، وعن مشاركة الاتحاد الأفريقي في قمة العشرين في عام 2024.

وقال فخامة رئيس الجمهورية إن هذه القمة اكتسبت أهمية تاريخية، حيث تمثل أول مشاركة للاتحاد الإفريقي بوصفه عضوا كامل العضوية، وهو ما يبين دور القارة المتنامي في الحوكمة الاقتصادية العالمية، ويعد خطوة كبيرة إلى الأمام، مضيفا أنه ترأس وفد الاتحاد الإفريقي إلى قمة قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو يومي 18 و19 نوفمبر 2024.

وقد شارك الاتحاد الإفريقي أيضا على مدار العام في الاجتماعات الوزارية لمجموعة العشرين ومجموعات العمل واجتماعات «شيربا»، بهدف ضمان إدماج المصالح الإفريقية في جدول الأعمال العالمي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية، أن هذه المشاركة الأولى تزامنت مع الرئاسة البرازيلية لمجموعة العشرين، والتي ناقشت ثلاث أولويات رئيسية وهي: الإدماج الاجتماعي، ومكافحة الجوع والفقر، والتحول في مجال الطاقة والتنمية المستدامة، وإصلاح مؤسسات الحوكمة العالمية، معتبرا أنه ركز على ستة مجالات استراتيجية هي: تنفيذ أجندة 2063، وإصلاح الهيكل المالي الدولي، والأمن الغذائي والزراعة، والتحول في مجال الطاقة، والتجارة والاستثمار، والصحة وإنتاج اللقاحات، مشيرا إلى أن أبرز ما شهدته القمة هو إطلاق التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر، الذي يعد الاتحاد الأفريقي عضوًا مؤسسًا له.

وأضاف فخامة رئيس الجمهورية أن قضية مكافحة الجوع والفقر، كانت محورا للمناقشات مع بعض الأرقام المثيرة للقلق، ففي عام 2023 كان 733 مليون شخص في العالم يعانون من الجوع، وفي إفريقيا يعاني فرد من كل خمسة أشخاص (5/1) من الجوع، وإذا لم يتم اتخاذ إجراءات فورية، تشير التقديرات إلى أن 300 مليون إفريقي سيعانون من نقص التغذية المزمن بحلول عام 2030.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أن قضية الديون كانت موضوعًا محوريًا آخر في المناقشات، فقد اعترفت مجموعة العشرين بالحاجة إلى جعل الإطار المشترك للديون أكثر فعالية وشفافية وسرعة، مما أدى إلى إحراز تقدم كبير بالنسبة لبعض البلدان الإفريقية، مبينا أن هذا الالتزام مهد الطريق أمام إصلاح أكثر طموحًا لإطار تسيير الديون الإفريقية، وتنسيق أفضل مع المؤسسات المالية الدولية.

وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية، أشار فخامة رئيس الجمهورية، إلى أن مجموعة العشرين أكدت من جديد دعمها لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، ومبادرة مجموعة العشرين للتصنيع في إفريقيا، والتي تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي والقدرة التنافسية للصناعات الإفريقية، وفي نفس السياق تم التأكيد مجددًا على مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، التي تحرم إفريقيا من حوالي 80 مليار دولار سنويًا.

وقد اتسمت مأمورية رئيس الجمهورية، بعناية فائقة بالمستوى الاقتصادي، وقد شارك فخامته في افتتاح أعمال القمة الاقتصادية الإفريقية 2024، المنظمة في أبيدجان (الكوت ديفوار)، يومي 9 و10 أكتوبر الجاري.

وألقى رئيس الجمهورية خلال القمة كلمة قيمة بالمناسبة أكد فيها على ضرورة أن يقف شركاء إفريقيا من أجل التنمية وقفة تضامن قوية مع القارة من أجل تجديد تعبئة الموارد المالية للمؤسسة الدولية للتنمية لكي تكون قادرة على تقديم التمويلات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة مع الحفاظ على البيئة لصالح البلدان الإفريقية.

وأكد أنه بفضل المؤسسة الدولية للتنمية، استفاد أكثر من 14 مليون شخص من النفاذ إلى الماء الصالح للشرب بين عامي

2017 و2022، كما تم تكوين أكثر من 16 مليون شاب من أجل التوظيف. وهذه بدون شك إنجازات ملموسة لها تأثيرها المباشر والكبير على التنمية الشاملة والحد من الفقر.

وأشار إلى أن الأزمات الاقتصادية والصحية والأمنية والمناخية المتعددة الأوجه التي تواجه عالمنا اليوم لم تفتأ تتفاقم مما عمق مواطن الضعف في اقتصاداتنا، وحد من فرصنا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأثر في التقدم المحرز على مدى عدة عقود، مستدلا بالزيادة المقلقة لعدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في إفريقيا بنسبة 30%، أو تقديرات البنك الدولي بأن آثار تغير المناخ قد تنذر بهجرة 80 مليون إفريقي إذا لم تتم تعبئة التمويل اللازم لوضع سياسات فعالة للتكيف مع هذه التغيرات.

وأضاف فخامته أن كل هذا يؤكد الحاجة الملحة لزيادة دعم المؤسسة الدولية للتنمية التي تظل دعامة أساسية لدعم وإنجاح جهودنا لدعم الاقتصادات وتعزيز النظم الصحية والتعليمية والتكيف مع تغير المناخ في قارتنا، مبينا أن بلداننا الإفريقية دعت في ابريل الماضي في نيروبي، بالإجماع، إلى تجديد طموح لموارد المؤسسة الدولية للتنمية (IDA 21) بمبلغ 120 مليار دولار أمريكي.

وأوضح أن تمويل المؤسسة الدولية للتنمية سيمكننا بدون شك من استئناف مسيرتنا نحو تحقيق أهداف الألفية وأجندات 2030 و2063 من خلال تطوير البنية التحتية لدعم النمو ورأس المال البشري، ومن خلال وضع السياسات اللازمة للتكيف مع تغير المناخ، دون المساس بجهودنا لمكافحة الفقر والتفاوت.

5 - موقف مشرف لحلحلة الأزمات الإفريقية

بخصوص الأزمات الراهنة اهتمت موريتانيا بجانب آخر، ألا وهو حل الأزمات، منطلقة من نجاحاتها في مقاربتها الأمنية الوطنية وتدبيرها للاستقرار والسلم الداخلي وعلى الحدود، معززة بعلاقاتها الحسنة مع الجوار ودول المنطقة والقارة وحتى العالم، وقد سعت سعيا حثيثا من أجل تخفيف حدة التوترات وآثارها، والتعاطي مع جوانبها الإنسانية.

ومن أمثلة ذلك: الملف الليبي، والملف السوداني، وملف البحيرات الكبرى، وسد النهضة، وملفات أخرى تعاطى معها الاتحاد

من خلال آلياته وهيئاته مثل: مجلس الأمن والسلم الإفريقي، ولجنة الاتحاد الإفريقي، والمفوضية المختصة في شؤون السلم والأمن والتنمية.

وكان تحقيق الاستقرار في ليبيا والسودان إحدى أولويات الرئيس الدبلوماسية، حيث دعم بنشاط المبادرات الإفريقية ومبادرات الأمم المتحدة لإعادة توحيد الأطراف الليبية حول عملية سلام شاملة، مسلطاً الضوء على الدور المركزي للاتحاد الإفريقي في إدارة القضية الليبية.

وفيما يتعلق بالسودان، دعا إلى وساطة أكثر فعالية ودور إفريقي أقوى في مواجهة أزمة إنسانية وأمنية كبيرة، داعياً إلى وقف دائم لإطلاق النار وحل سياسي للأزمة.وفي هذا الإطار عبر فخامة رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الأفريقي السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، عن ترحيبه بنهاية الأزمة السياسية في السنغال؛ مستهل العام الماضي.

6 - تقدير للشخصيات الإفريقية والدولية المؤثرة

فيما يتعلق باحترام وتقدير رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الافريقي للشخصيات الإفريقية والدولية التي أسهمت في خدمة الوحدة الإفريقية وفي الإنتاج العلمي أشرف فخامته في أديس أبابا على حفل إزاحة الستار عن تمثال النصب التذكاري للرئيس التنزاني الراحل جوليوس انيريرى، الذي يعتبر من أبرز الزعماء الأفارقة دعاة الوحدة الافريقية وأكثرهم مناهضة للوجود الاستعماري في القارة الإفريقية.

وقد استطاع الراحل بحنكته السياسية، توحيد إقليمي تنجانيقا وزنجبار، لتصبح فيما بعد جمهورية تنزانيا الاتحادية عام 1964، كما لعب دورا طلائعيا في دعم الحركات التحررية في القارة الإفريقية.

وبخصوص الاهتمام بالبحث العلمي على المستوى الدولي سلم فخامة رئيس الجمهورية، رئيس الاتحاد الإفريقي السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، على هامش افتتاح الدورة الـ 77 لجمعية الصحة العالمية في جنيف، درع تكريم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، للسيدة كاتالين كاريكو، عالمة الكيمياء الحيوية المجرية المتخصصة في تكنولوجيا الحمض النووي الريبي المرسال، وهي حائزة على جائزة نوبل في الطب لعام 2023، مناصفة مع العالم الأمريكي درو وايزمان.

وقد لعبت أبحاث هذه العالمة وزميلها حول الحمض النووي الريبي المرسال RNA messenger دورًا حاسمًا في تمكين استخدامه في إنشاء نوع جديد من اللقاحات، وهو النهج الذي أتى بثماره مع الأبحاث ضد وباء كوفيد - 19، وعلى

وجه الخصوص إنشاء لقاح كوميرناتي المضاد.

7 - مأمورية رئيس الجمهورية شهدت تعاملا لافتا مع الأزمات الصحية على المستوى الإفريقي

قدم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أمام القمة الـ 38 لمؤتمر رؤساء الدول وحكومات الاتحاد الإفريقي، في أديس أبابا، عرضا مختصرا للتقرير المفصل عن إنجازات المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض لعام 2024.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية في تقرير أمام قمة الاتحاد الإفريقي الأخيرة، أن العام المنصرم شهد أزمات صحية كبيرة، أبرزها تفشي أمراض جدري القردة، فيروس ماربورغ، والكوليرا، والتي تفاقمت بسبب تغير المناخ والصراعات، مؤكدا أن مركز إفريقيا لمكافحة الأمراض لعب دورا حيويا في التعامل مع هذه الأزمات رغم اعتماده المفرط على التمويل الخارجي، الذي يمثل 90% من ميزانيته.

وذكر أن مركز إفريقيا لمكافحة الأمراض استجاب بسرعة في التعامل مع هذه الأزمات من خلال تنفيذ تدابير مناسبة لحالة الطوارئ التي عرفتها الصحة العمومية في القارة، ولم تتأخر المنظمة عندما تفشى وباء جدري القردة في الإعلان عنه كـ «حالة طوارئ صحية عامة للأمن القاري»، وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، قامت بتنسيق الاستجابة وإرسال خبراء إلى الميدان، مشيرا إلى أنه بفضل هذه الجهود، حصلت على التزامات مالية بقيمة 1.1 مليار دولار وتوفير 1.7 مليون جرعة لقاح، مما مكن من التدخل في 29 دولة إفريقية متضررة أو معرضة للخطر.

وفي مجال مكافحة أوبئة أخرى، أوضح رئيس الجمهورية أن المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض لعب أيضا دورا رئيسيا في هذا المجال، ففي رواندا، مكن دعمه في مجال العلاجات واللقاحات من احتواء تفشي وباء ماربورغ، مما حد من الإصابات إلى 56 حالة والوفيات إلى 12 وفاة، وفي تنزانيا، مكن تدخله من تعزيز اليقظة واكتشاف 53 حالة مشتبه بها، وعلاوة على ذلك، قدم المركز أيضا الدعم لخمسة عشر دولة في مكافحة الكوليرا، من خلال توفير اللقاحات وتعزيز أنظمة المراقبة الصحية، واستثمر المركز في تعزيز قدرات المراقبة الصحية ومواجهة الأوبئة.

وأضاف أن المركز قام بتوسيع شبكات المختبرات القادرة على إجراء تشخيص التسلسل الجيني من 7 دول في 2019 إلى 43 دولة في 2024، وفوق ذلك أنشأ المركز 23 مركزا لعمليات الطوارئ في مجال الصحة العمومية، بتمويل بلغ 8 ملايين دولار، وقامت المنظمة بتكوين 303 أخصائي في مجال الأوبئة، و195 مراقبا صحيا، و3576 من العاملين في مجال الصحة المجتمعية، مما عزز بشكل معتبر القدرات البشرية لمواجهة الأزمات الصحية.

وقال فخامة رئيس الجمهورية، إنه وبفضل هذه الإجراءات الحاسمة، استمر المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض في لعب دور حاسم في حماية الصحة العمومية في جميع أنحاء القارة.

وقد ركز الجزء الآخر من هذا التقرير؛ الذي قدمه فخامة رئيس الجمهورية للقمة؛ على تعزيز استقلال إفريقيا في المجال الصحي، وفي الواقع، يسلط التقرير الخاص بالتصنيع المحلي للمنتجات الصحية في إفريقيا، الضوء على تحول الشراكة الإفريقية لتصنيع اللقاحات إلى منصة لمواءمة تصنيع المنتجات الصحية الإفريقية. وفي عام 2024، أطلق المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض، بالشراكة مع بنك Afreximbank ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، «آلية التجميع الشرائي الإفريقية»، بدعم العديد من الشركاء. وتهدف هذه الآلية لتنظيم سوق صحي إفريقي، وسيتم تقديمها للموافقة في العام 2025. وتم توقيع شراكة مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، للاستفادة من خبرتها في التصنيع المحلي.

وفي 20 يونيو 2024، تم إطلاق "المسرّع الإفريقي لتصنيع اللقاحات، في باريس، بهدف استثمار 1.2 مليار دولار على مدى 10 سنوات لدعم الصناعة الإفريقية للقاحات، مع مساهمة بنك Afreximbank بمبلغ 2 مليار دولار، والهدف هو تصنيع 60% من اللقاحات التي تحتاجها إفريقيا بحلول عام 2040، مقابل 1% حاليا، لضمان أمن صحي مستدام ونفاذ منصف للقاحات.

وقد أحرزت المنظمة تقدما كبيرا في تنفيذ استراتيجيتها 2023 2027-، حيث تم شغل 70% من الوظائف بحلول ديسمبر 2024، لكن تمويل الـ 30%المتبقية لا يزال يشكل تحديا.

وعزز المركز أيضا دوره في حكامة الصحة العالمية من خلال المشاركة في محافل دولية مثل مجموعة العشرين ومجموعة السبع، لضمان مراعاة الأولويات الإفريقية في السياسات الصحية العالمية.

ويؤكد هذا التقرير على الحاجة الملحة لتعزيز الاكتفاء الذاتي الصحي لإفريقيا من خلال تقليل الاعتماد على التمويل الخارجي، مع تطوير القدرات المحلية للوقاية والمراقبة وإنتاج المواد الصحية.

لذلك، دعا فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، نظراءه رؤساء الدول الإفريقية إلى التزام أقوى لضمان الأمن الصحي لقارتنا العزيزة.

رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي:

سعي دؤوب لكسب الرهان في ملف المديونية

إعداد: محمد ولد العتيق

عانت القارة الإفريقية لقرون من الاضطهاد والاستغلال، فلم تكد تخرج من ربقة الاستعمار الذي أهلك الحرث والنسل، حتى دخلت في دوامة من الحروب وعدم الاستقرار، مما أنتج بيئة خصبة للفساد السياسي والاقتصادي، ومع مرور الزمن تفاقم الوضع، جاعلا أغلب البلدان الإفريقية عرضة للهشاشة البنيوية، التي خلقت تحديات جمة لعل أهمها أزمة الديون المتراكمة، حيث تشير الدراسات إلى أن الدول التي تعاني من مستويات مرتفعة من الديون، تجد صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية لمواطنيها، مثل الأمن، والاستقرار السياسي، والخدمات العامة، وهو ما يؤثر سلباً على التنمية الاقتصادية، ويزيد من هشاشة مؤسسات الدولة.

معطيات وأرقام

شكلت الديون الخارجية المتراكمة حجر عثرة في وجه كل محاولات التنمية في القارة الإفريقية.

وكان لتفاقم أزمة الديون أسباب عدة من أبرزها سياسات مؤسسات التمويل الدولي والإصلاحات الهيكلية التي تحولت بفعل الفساد وضعف الجهاز الرقابي إلى برامج إنهاك للبلدان التي طبقتها، وكانت الدول الإفريقية من أكثر البلدان تطبيقا لتلك السياسات، فقد بلغ حجم الدين الخارجي للدول الإفريقية في السنوات العشر الأخيرة مستويات مرتفعة مدفوعة بتراجع الإنتاج المحلي والتضخم وتراجع معدلات التنمية والاستثمار وارتفاع الفوائد.

وتشير تقديرات مجموعة البنك الدولي إلى أن إجمالي الدين الخارجي لإفريقيا ارتفع إلى 1.152 تريليون دولار 2023، مقارنة بـ 1.12 تريليون دولار 2022، كما تشير بعض التقديرات إلى بلوغ الديون إلى نحو 2 تريليون دولار في2024

حيث تواصلت تحديات ديون إفريقيا مع وصول أسعار الفائدة العالمية إلى أعلى مستوياتها منذ 40 عاما وبلوغ موعد

الاستحقاق على العديد من سندات الدين التي أصدرتها هذه الدول.
ووفقاً لمجموعة البنك الدولي كان على إفريقيا دفع 163 مليار دولار من الديون لخدمة الديون فقط، خلال 2024، وهو ما يشكل زيادة حادة، مقارنة بـ 61 مليار دولار العام 2010.

الديون قاصمة ظهر القارة

منذ بداية تولي البلاد رئاسة الاتحاد الإفريقي ورغم قصر فترة التحضير والتي بلغت أسبوعا فقط، اضطلع فخامة رئيس الجمهورية بمسؤولياته تجاه القارة انطلاقا من وعي تام وتشخيص واضح لجل المشاكل والتحديات وتصميم متين على حلها. ففي خطابه في القمة التي تسلم فيها رئاسة الاتحاد عدَّد فخامته مشاكل القارة، والتي تأتي في مقدمتها أزمة الديون الخارجية، متعهدا ببذل كل جهد في سبيل حلها، لذا شاركت بعثات الاتحاد الإفريقي بفعالية؛ خلال النصف الأول من رئاسة البلاد للاتحاد؛ في أعمال مختلف الاجتماعات الوزارية، واجتماعات فرق العمل القطاعية، وأثارت ودافعت عن أهم القضايا من المنظور الإفريقي، وفي مقدمتها المديونية، وإصلاح بنوك التنمية المتعددة الأطراف، وإصلاح النظام الضريبي الدولي.

وضوح في الرؤية وصلابة في التصميم

ظل مشكل المديونية الإفريقية طيلة عام كامل على رأس جدول أعمال جل المؤتمرات التي شارك فيها فخامة رئيس الجمهورية بوصفه رئيسا للاتحاد الإفريقي.
فخلال مشاركته في قمة مجموعة السبع بإيطاليا في يونيو 2024، حرص فخامة رئيس الجمهورية على إثارة القضايا الملحة من المنظور الإفريقي، خاصة تلك المتعلقة بمشكلة الديون والحصول على التمويل الكافي بشروط ميسرة، وقد لاقت دعواه هذه صدى في صفوف الممولين، الذين تلاقت رؤاهم مع نظرة فخامته لهذه المشكلة العويصة وطرق حلها.
فقتامة المشهد الإفريقي- كما وصفه فخامته في خطاب استلامه لرئاسة الاتحاد الإفريقي- تؤكد بقوة الحاجة الملحة إلى تخفيف عبء مديونية الدول الإفريقية الهائل، وتصحيح الاختلالات الجلية في منظومة المساعدة الإنمائية.
وبحثا عن حلول ناجعة لمشاكل المديونية وحوكمة سياسات التمويل الدولية ترأس فخامة رئيس الجمهورية في الثلاثين إبريل من العام الماضي في العاصمة الكينية نيروبي مؤتمرا لتعزيز شراكة الدول الإفريقية مع المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، دعا فيه إلى تحقيق زيادات معتبرة في تدفقات التمويلات الميسرة إلى القارة الإفريقية، بالإضافة إلى تجديد آليات وسياسات المؤسسة الدولية للتنمية بما يوائم التطلعات الإنمائية للقارة، فضلا عن زيادة فرص الحصول على تمويل ميسر طويل الأجل، مع التركيز على إقامة شراكات أقوى وتنسيق فعال ومشترك، من أجل تحقيق جدول الأعمال الاقتصادي والإنمائي الإفريقي.
وفي مؤتمر أبيدجان الاقتصادي تم إقناع الممولين؛ وعلى رأسهم المؤسسة الدولية للتنمية؛ بتجديد المنهجية المتبعة لمعالجة المديونية التي تشكل عبئا كبيرا على القارة الإفريقية، وتعبئة الموارد لتمويل برامج التنمية في القارة، مما يساعد على الإقلاع الاقتصادي بنحو يضاعف فعالية ما تبذله من جهود، في سبيل الوفاء بما التزمته دولها، مع المجتمع الدولي، من تحقيق أهداف التنمية المستديمة في أفق 2030، وتحقيقها يتطلب أولا البحث عن تصور واضح وسهل التطبيق لحل المشاكل المرتبطة بالمديونية، وهو ما سعى له فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، من خلال تكثيف الجهود على مختلف المسارات، لإصلاح منظومة التعاون متعددة الأطراف وهيئات الدعم الإنمائي العمومي، لاستحداث ميثاق جديد لتمويل التنمية، يكون أكثر مرونة، واستدامة، وأسرع في التمكين من النفاذ إلى التمويل، على نحو لا يُفاقم مشاكل المديونية.
وبعد عام من العمل الجاد والسعي الدؤوب في رئاسة الاتحاد الإفريقي استطاع فخامة رئيس الجمهورية حلحلة العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه القارة، ومن أهمها وأكثرها الحاحا مشكلة المديونية، فهناك العديد من الدول الإفريقية تتجه لإعادة جدولة ديونها.

موريتانيا تنير درب إفريقيا في مواجهة تحديـــات العجـــز الطـــاقوي

إعداد: محمد الأمين سيدي ببكر

في إطار سعيه الدؤوب لتحسين الظروف المعيشية لسكان القارة الإفريقية، عمل فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي عام 2024، على توحيد جهود القارة في مواجهة تحديات العجز الطاقوي، وتعبئة الموارد اللازمة لاستغلال الإمكانات الطاقوية الهائلة في القارة، سعياً إلى توفير الكهرباء لـ 600 مليون إفريقي يعيشون في ظلام دامس.

وقد شهدت القارة الإفريقية خلال الرئاسة الموريتانية للاتحاد، حراكا محموما لمواجهة تحديات العجز الطاقوي الذي يعيق تقدم القارة ويعكر صفو حياة سكانها، حيث شارك فخامته، في العديد من الفعاليات الدولية والقارية الرامية إلى النهوض بالقارة بشكل عام، وإيجاد حلول مستدامة لعجزها الطاقوي بشكل أخص.

إمكانات مهدورة

في كلمته خلال افتتاح منتدى إفريقيا وتمويلات سوق الكربون، على هامش الدورة العادية الـ 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك يوم 23 سبتمبر 2024، أكد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أن إفريقيا تعاني من مفارقة عجيبة، فهي الأقل إنتاجا للغازات الدفيئة، والأكثر تضررا من آثارها المدمرة.

وتابع فخامته «إفريقيا هي القارة التي تتمتع بإمكانات أكبر في مجال الطاقة المتجددة وأقلها من حيث إمدادات الطاقة، حيث يوجد أكثر من 600 مليون إفريقي لا يحصلون على الكهرباء، على الرغم من أن الهدف السابع من أهداف الألفية للتنمية المستدامة هو ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة».

وأكد فخامته أن إفريقيا؛ التي يسكنها سدس سكان العالم؛ لا تستحوذ إلا على أقل من 6% من الاستهلاك العالمي للطاقة، وتنتج بالكاد 2% من الانبعاثات العالمية مجتمعة، ومع ذلك فإن لديها 60% من إمكانات الطاقة الشمسية في العالم، و40% من المعادن الاستراتيجية اللازمة لإزالة الكربون من الكوكب، وموارد كبيرة من الرياح والطاقة الكهرومائية وإمكانات هائلة للهيدروجين الأخضر.

النموذج الموريتاني

وفي ذات السياق، تبرز موريتانيا كنموذج يحتذى، حيث تمتلك إمكانات طاقوية متجددة تفوق 4000 جيجاوات، بما في ذلك 500 جيجاوات من الإمكانات التجارية التي يمكن استغلالها اليوم دون أي قيود تقنية أو بيئية كبيرة، مع تكامل استثنائي بين الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وتطمح موريتانيا؛ على المدى الطويل؛ إلى الاستحواذ على 1% من سوق الهيدروجين العالمي، و1.5% من سوق الصلب الأخضر بحلول عام 2050.

وقد وقعت موريتانيا أكثر من اثنتي عشرة مذكرة تفاهم، اثنتان منها في مرحلة متقدمة من الإعداد، لاستثمار حوالي 50 مليار دولار في هذا القطاع، مع تأثير تقديري على الاقتصاد الوطني بمعدل نمو يبلغ 10% سنويا لمدة 20 عاما.

فرص وتحديات

وأشار فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني؛ الرئيس الدوري للاتحاد الإفريقي حينئذ؛ خلال افتتاح منتدى إفريقيا وتمويلات سوق الكربون بنيويورك، إلى أن تحرير هذه الإمكانات الهائلة في مجال الطاقة بالنسبة لموريتانيا وبقية القارة الإفريقية، يتطلب مزيدا من التعاون الفعال بين الشمال والجنوب، مع مراعاة القيود الخاصة بالقارة، والتي يجب أن تجمع بين ضرورات التنمية ومكافحة تغير المناخ.

وأضاف فخامته أن إفريقيا تحتاج إلى نقل التكنولوجيا، لا سيما من خلال الاستخدام المنهجي للمحتوى المحلي في جميع المشاريع البنيوية.

النفاذ إلى الموارد وتفعيل التمويل المناخي

وبين فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، أن تسخير هذه الإمكانات يتطلب استثمارات ضخمة في البنى التحتية، فضلاً عن النفاذ العادل إلى الموارد المالية المتاحة، ولا سيما ما يسمى بالتمويل المناخي، لتمكين القارة من الاستفادة من الفرص التي يتيحها الاقتصاد الأخضر.

وشدد فخامته على ضرورة تنشيط التمويل المناخي وتيسير وصول الأفارقة إليه، من خلال تعزيز سوق الكربون، الذي يمكن أن يلعب دورا حيويا في هذا المجال.

مبادرة «المهمة 300»

يومي 27 و28 يناير 2025، التأمت بدار السلام في تنزانيا القمة الإفريقية للطاقة الموسومة بـ «المهمة 300» المنظمة من قبل الاتحاد الإفريقي، ومجموعة البنك الإفريقي للتنمية، ومجموعة البنك الدولي، من أجل توصيل الكهرباء إلى 300 مليون شخص يحتاجون إليها لتحسين حياتهم اليومية وتنمية مجتمعاتهم بحلول عام 2030.

وفي خطاب ألقاه خلال افتتاح أعمال هذه القمة يوم 28 يناير 2025، جدد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني؛ الرئيس الدوري حينئذ للاتحاد الإفريقي حينئذ؛ التزام الاتحاد ببذل كل الجهود لرفع التحديات الطاقوية الإفريقية.

وأكد فخامته أن مبادرة «المهمة 300» التي أطلقها البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية، من أجل ضمان نفاذ 300 مليون مواطن إفريقي في جنوب الصحراء إلى الكهرباء، ستساهم بقوة في تسريع وتيرة الكهربة في هذه المنطقة.

ختاما يمكن القول إن القارة الإفريقية تواجه تحديات جمة في مجال الطاقة، لكنها في الوقت ذاته تمتلك إمكانات هائلة يمكن أن تغير وجه القارة وحتى العالم، إن هي وجدت من يحسن استغلالها.

وبفضل الرؤية الطموحة لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، والجهود الجبارة التي قام بها خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي، تسير القارة بخطى واثقة نحو الوصول إلى الطاقة النظيفة المستدامة.

رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي:

عام من الإنجازات في التعليم والتشغيل

إعداد: البراء ولد محمدن

منذ أن تولى فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئاسة الاتحاد الإفريقي في فبراير 2024، وضع نصب عينيه مهمة تحويل القارة الإفريقية إلى قارة الفرص والتنمية المستدامة. وقد تميزت فترة رئاسته، التي امتدت حتى فبراير 2025، بتركيز واضح على قضيتي التعليم والتشغيل، باعتبارهما الركيزتين الأساسيتين لبناء مستقبل أفضل لشباب القارة.

محور التنمية

أدرك فخامة رئيس الجمهورية، منذ البداية أن التعليم هو المفتاح الرئيسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا ومحورها الأبرز، وقد أكد في أكثر من مناسبة أن «التعليم ليس مجرد حق أساسي، بل هو استثمار في مستقبل القارة». ومن هذا المنطلق، أطلق سلسلة من المبادرات الاستراتيجية التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم، وتعزيز فرص التعليم العالي والتدريب المهني، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل الإفريقي.

وقد شكلت قمة نواكشوط التعليمية، خارطة طريق لمستقبل التعليم الإفريقي، تلك القمة التي عقدت في العاصمة الموريتانية في يونيو 2024، وكانت الحدث الأبرز في مسيرة رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي. وقد جمعت القمة قادة أفارقة بارزين، من بينهم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بالإضافة إلى عشرات الوزراء والخبراء في مجالات التعليم والتنمية.

وركزت القمة على تطوير النظم التعليمية في القارة، مع الاعتناء بتحسين البنية التحتية التعليمية، وتوسيع نطاق التعليم الرقمي، وتطوير المناهج الدراسية لتتوافق مع متطلبات العصر الحديث. كما ناقشت القمة آليات تعزيز الابتكار والبحث العلمي كأدوات رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

رائدة المبادرات التعليمية

لم تكتفِ موريتانيا، تحت قيادة فخامة رئيس الجمهورية السيدمحمدولدالشيخ الغزواني، باستضافة القمة التعليمية، بل أطلقت سلسلة من المبادرات النوعية التي تستهدف دعم التعليم في القارة. ومن أبرز هذه المبادرات:

-تعزيز برامج التدريب المهني، الذي يهدف إلى تمكين الشباب الإفريقي من اكتساب المهارات اللازمة للاندماج في سوق العمل.

-تبادل الخبرات والتعاون البيني: حيث تم توقيع اتفاقيات شراكة مع عدة دول إفريقية لتبادل التجارب والخبرات التعليمية.

-دعم الطلاب الأفارقة: من خلال توفير منح دراسية للطلاب من الدول الأقل نموًا، وتسهيل التحاقهم بالجامعات الموريتانية.

التعليم أداة مكافحة التطرف والهجرة غير النظامية

أكد فخامة رئيس الجمهورية، أن التعليم ليس مجرد وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، بل هو أيضًا أداة فعالة لمكافحة التطرف والهجرة غير النظامية. فالبطالة التي يعاني منها ملايين الشباب الإفريقي تعد أحد العوامل الرئيسية التي تدفع بالكثيرين نحو الهجرة غير النظامية أو الوقوع في شراك الجماعات المتطرفة. ومن هذا المنطلق، تم إطلاق مبادرات تعليمية ومهنية تهدف إلى خلق فرص حقيقية للشباب، وتوفير بدائل آمنة ومستدامة تساعدهم على بناء مستقبلهم في أوطانهم.

التشغيل تمكين للشباب

تمحورت جهود رئيس الجمهورية، كذلك حول قضيتي التشغيل والشباب، باعتبارهما أولوية استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة في القارة. وقد تم إطلاق العديد من المبادرات الملموسة التي تهدف إلى تمكين الشباب وتوظيف طاقاتهم في مختلف المجالات.

ومن أبرز الإنجازات في مجال التشغيل:

1.المبادرة الإفريقية لخلق مليون فرصة عمل للشباب: وهي مبادرة طموحة تهدف إلى توفير فرص عمل مباشرة في قطاعات واعدة مثل الزراعة التحويلية، الطاقات المتجددة، والاقتصاد الرقمي.

2.تعزيز التعليم الفني والتدريب المهني: من خلال إنشاء شبكة من مراكز التميز في المهارات الرقمية والصناعية، بالتعاون مع كبرى الشركات التكنولوجية العالمية.

3.دعم ريادة الأعمال والابتكار: عبر إطلاق صندوق «إيكاري» الإفريقي بقيمة 500 مليون دولار لدعم الشركات الناشئة، مع تخصيص 30% من التمويل لمشاريع تقودها النساء.

4.تعزيز التكامل الإقليمي لحركة العمالة: من خلال توحيد التشريعات بين الدول الأعضاء لتسهيل تنقل العمالة الشبابية عبر الحدود، وإطلاق منصة «إفريقيا توظّف» لربط أصحاب العمل بالشباب الباحثين عن فرص.

شراكات دولية لجذب الاستثمارات

حرص رئيس الجمهورية، على تعزيز التعاون مع المؤسسات الدولية لجذب الاستثمارات إلى القارة. ومن أبرز هذه الشراكات:

-التعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة: لتمويل مشاريع التشغيل الأخضر، مثل التشجير وإدارة المياه.

- تقديم حوافز ضريبية للشركات العالمية: التي تستثمر في إفريقيا مقابل توظيف نسبة محددة من الشباب المحلي.

- تعزيز التعاون مع الدول العربية: لفتح آفاق تدريب وتشغيل للشباب الإفريقي في دول الخليج.

التحديات والرؤية المستقبلية

رغم الإنجازات الكبيرة التي تحققت خلال فترة رئاسة فخامة رئيس الجمهورية، للاتحاد الإفريقي، إلا أن التحديات لا تزال قائمة. ومن أبرز هذه التحديات ضعف البنية التحتية في بعض الدول الإفريقية، وعدم كفاءة أنظمة التعليم في مواكبة متطلبات العصر الحديث.

ومع ذلك، فإن الرؤية التي وضعها فخامته، تركز على تحويل إفريقيا من قارة مستهلكة إلى قارة منتجة، من خلال استثمار طاقات الشباب وبناء اقتصاد مقاوم للأزمات. كما تسعى هذه الرؤية إلى تعزيز الهوية الإفريقية المشتركة، عبر تمكين الشباب من قيادة عملية التكامل القاري.

وبالمحصلة فإن فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، خلال عام من وجوده على رأس الاتحاد الإفريقي، نجح في ترسيخ التعليم والتشغيل كأولويتين استراتيجيتين لتحقيق التنمية المستدامة في القارة. وبينما تظل التحديات قائمة، فإن السياسات التي تم تبنيها خلال العام 2024-2025 تبشر بمرحلة جديدة، حيث تتحول إفريقيا من قارة تبحث عن الفرص، إلى قارة تصنعها. لقد وضع فخامته، أسسًا صلبة لمستقبل واعد لشباب القارة، مؤكدًا أن إفريقيا قادرة على أن تكون قارة الفرص، إذا ما تم استثمار طاقاتها البشرية بشكل صحيح.

رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي:

شهادات وطنية وإشادات دولية كبيرة

إعداد: كراي ولد احميد

رغم التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها القارة الإفريقية، شكلت عهدة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في رئاسة الاتحاد الإفريقي فرصة لمعالجة الاختلالات البنيوية التي تواجه القارة، انطلاقا من رؤيته الإصلاحية وقدرته على استغلال علاقاته المتميزة مع الشركاء الدوليين، فيما يخدم الأفارقة وإدارة الشأن الإفريقي، في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة.

وقد واكبت الوكالة الموريتانية للأنباء رئاسة فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للاتحاد الإفريقي، حيث أجرت سلسلة من المقابلات طيلة هذه الفترة مع عدد من الشخصيات الوطنية التي أشادت بما تحقق من إنجازات شملت مختلف المجالات التنموية والسياسية والاجتماعية، حيث تم تحقيق رزمة من المشاريع التي ظلت لبرهة من الزمن من المطالب الأساسية لسكان القارة الإفريقية.

وفي مقابلة له مع الوكالة الموريتانية للأنباء قال المستشار برئاسة الجمهورية، السيد محمدو ولد امحيميد، إن موريتانيا تمكنت خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي من وضع خارطة طريق واضحة المعالم حدَّدَ فيها فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الأولويات الأساسية للقارة، مشيرا إلى أن الأفارقة انتخبوا فخامة رئيس الجمهورية، رئيسا للاتحاد الإفريقي في ظرف متميز يتسم بكثير من التحديات الجيوسياسية والاقتصادية والبيئية.

وأشاد بجو الإجماع الكبير الذي حظي به فخامة رئيس الجمهورية في رئاسته للاتحاد الإفريقي، مما يدل على المصداقية الكبيرة والثقة التي يتمتع بها لدى نظرائه الأفارقة الذين أوكلوا إليه هذه المهمة الجسيمة مطمئنين ومؤمنين بقدرته على

رفع التحديات التي تواجه القارة.

وأشار إلى إن فخامة رئيس الجمهورية بفعل ما يتمتع به من ميزات القيادة التي مكنته من إدارة الشأن الوطني بكل جدارة في جو من الانسجام والانفتاح، وقدرته على بناء علاقات ثقة وطيدة مع شركاء القارة، تمكّن من إنجاز مهمته خلال رئاسته للاتحاد الإفريقي.

وأكد أن الرؤية المستنيرة لرئيس الجمهورية، جعلت موريتانيا تتمتع بمكانة محورية في الساحة الدولية، من خلال ديبلوماسيتها النشطة، ومقاربتها التي تم اعتمادها، حيث زاوجت بين المحورين: الأمني والتنموي، ما جعل بلادنا دولة مستقرة في محيط يتميز بعدم الاستقرار، منوها بالجهود الكبيرة التي قام بها فخامة رئيس الجمهورية في مختلف المحافل الدولية لرفع التحديات التي تواجهها القارة الإفريقية، ومنها تحديات غياب التمثيل الشرعي للقارة الإفريقية في دوائر صنع القرار الدولي، وضعف نفاذ دولها لمصادر التمويل، إضافة إلى مشكل المديونية التي تؤثر على جهود التنمية فيها.

بدوره قال المستشار برئاسة الجمهورية السيد محفوظ ولد إبراهيم، في مقابلة له مع الوكالة الموريتانية للأنباء، إن موريتانيا أثبتت جدارتها خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي، فقد حرص فخامة رئيس الجمهورية، على ترسيخ أسس تعاون بنّاء ومشترك بين إفريقيا والعالم، حيث اكتسبت القضايا الإفريقية حضورا متزايدا على الأجندات الدولية خلال هذه الفترة.

وأكد أن فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بذل جهودا كبيرة لحل الإشكالات المطروحة للقارة، حيث شكل ملف الطاقة النظيفة أولوية في رؤية فخامة رئيس الجمهورية، لمستقبل إفريقيا، فإمكانات القارة في مجال الطاقة المتجددة يمكن أن تضعها في موقع الريادة العالمية، قائلا إن إفريقيا قد تغذي العالم بالهيدروجين الأخضر في حدود 2035. ونبه إلى أن بلادنا استطاعت خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي، أن تضع حماية ودعم إفريقيا ماليا وفنيا لمواجهة التغيرات المناخية على الأجندة الدولية، باعتبار الدول الإفريقية هي الأكثر عرضة للتغيرات المناخية بالرغم من مساهمتها الضئيلة في الانبعاثات العالمية، هذا بالإضافة إلى الجانب المتعلق بالإشكالات المرتبطة بالحكامة الدولية، والتي بذلت فيها موريتانيا جهودا كبيرة لإيصال صوت القارة وإنصافها حسب حجمها المتمثل في 55 دولة، تضم 1.5 مليار نسمة

وأضاف المستشار برئاسة الجمهورية، أن الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي بذلت جهودا كبيرة في تعبئة الموارد الضرورية لتنمية القارة، سواء تعلق الأمر بجمع التمويلات من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، أو مع الشركاء الآخرين المهتمين بالقارة بما فيها دول عظمى، إضافة لحل المشاكل المطروحة للقارة، انطلاقا من نجاح البلد في المقاربة الأمنية الوطنية.

المستشار برئاسة الجمهورية السيد التاه أحمد مولود، بدوره قال إن رئاسة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للاتحاد الإفريقي، شكلت محطة بارزة في العمل الإفريقي المشترك، حيث تميزت بالجدية والشمولية في التعامل مع الملفات المطروحة على أجندة الاتحاد، مؤكدا أنها كانت حافلة بالعمل الجاد والنتائج الملموسة، وما تحقق فيها من إنجازات خير برهان على ذلك.

وأضاف أن من أهم هذه القضايا وأكثرها إلحاحا أزمة المديونية والولوج لمصادر التمويل، لحشد الموارد اللازمة لتمويل التنمية المستدامة في إفريقيا، إذ ظلت هذه القضية في سلم أولويات فخامة رئيس الجمهورية خلال ترؤسه للاتحاد الإفريقي، لما لها من أهمية بالغة في تحريك عجلة الاقتصاد في القارة، وارتباطها المباشر بحياة الناس فيها.

وأكد أن فخامة رئيس الجمهورية، إدراكا منه لمدى حجم أزمة المديونية والولوج إلى مصادر التمويل، والتي ليست فقط أزمة مالية أو اقتصادية فحسب، بل معضلة مركبة متعددة الأبعاد تنطوي على أبعاد اقتصادية وجيواستراتيجية ومؤسسية تتضارب وتتشابك فيها مصالح قوى متعددة، فقد تبنى فخامته مقاربة جديدة وشاملة ومتوازنة، تتجاوز المسكنات المؤقتة والحلول الجزئية، بغية تحقيق التوازن بين التأمين الفوري للموارد لاستمرارية المشاريع التنموية في إفريقيا من جهة، ولتحقيق إصلاحات هيكلية تعزز قدرة القارة على الاستدامة والاستقرار المالي والاقتصادي لإفريقيا، من جهة ثانية.

ونبه إلى أن الفترة الزمنية الوجيزة التي قادت فيها موريتانيا رئاسة الاتحاد الإفريقي (سنة واحدة)، استطاع خلالها فخامة رئيس الجمهورية، تحقيق الكثير من الإنجازات، رغم قصر المدة الزمنية في حساب التخطيط والتنفيذ ورسم السياسات الاستراتيجية، مشيرا إلى أن من بين هذه الإنجازات، تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية، حيث حصلت هذه المؤسسة على مائة مليار دولار، وهي أكبر عملية تجديد لموارد هذه المؤسسة عبر التاريخ، مؤكدا أن هذه الأموال ستكون في متناول الدول الإفريقية الراغبة في الاقتراض.

وفي نفس الإطار، قال السيد هارون تراورى، مكلف بمهمة برئاسة الجمهورية: «لا شك أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني قد نجح طوال فترة رئاسته للاتحاد الإفريقي في معالجة عدد من القضايا الاستراتيجية في وقت واحد، مما أعطى المنظمة ديناميكية من الإصلاحات والمبادرات الطموحة، فقد تمكن بحنكة ومثابرة من إزالة عقبات كبيرة أمام تطبيق القواعد الانتخابية الجديدة داخل مفوضية الاتحاد الإفريقي، خاصة فيما يتعلق بالتناوب بين الأقاليم وداخلها، وهي مسألة حساسة ومهمة».

وأضاف: «لقد قام سيادته بتسريع المناقشات حول إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مدافعًا بقوة عن ضرورة التمثيل العادل للقارة الإفريقية داخل هذه الهيئة الرئيسية للحوكمة العالمية، وفي ظل رئاسته للاتحاد الإفريقي، انضمت إفريقيا رسميا إلى مجموعة العشرين، وهي نقطة تحول تاريخية رسخت دور القارة على الساحة الاقتصادية العالمية.

وبروح من الترشيد والكفاءة- أضاف السيد اتراورى- شجع السيد الرئيس على تحسين إدارة موارد الاتحاد الإفريقي، مما أدى إلى تخفيض كبير قدره 30 مليون دولار في ميزانية المنظمة، تمشياً مع الإصلاح المؤسسي الذي تم القيام

به، وفيما يتعلق بتسوية النزاعات، قام فخامة رئيس الجمهورية، بدعم وتيسير التقارب بين عمليتي نيروبي ولواندا، من أجل التوصل إلى تسوية دائمة للنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما أتاح تنسيقاً أفضل لجهود الوساطة

وتابع السيد هارون تراورى، المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية قائلا: «تميزت ولاية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، بالتزامه القوي بالبيئة ومكافحة تأثيرات تغير المناخ.. كما دعم إنشاء صندوق إفريقي للتكيف مع المناخ لمساعدة البلدان الأكثر ضعفاً على مواجهة الكوارث الطبيعية والجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر، وكان لاعباً رئيسياً في تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية، وهو صندوق حيوي يعود تمويله الرئيسي وتبرعاته بالفائدة المباشرة على البلدان الإفريقية.. ونجح فخامة رئيس الجمهورية، في حشد التأييد لمبادرة «300 مليون» التي تهدف إلى توفير الكهرباء لـ 300 مليون أفريقي بحلول عام 2030. ...

أما الأستاذ الجامعي والحقوقي المحامي، نائب رئيس حزب قوى التقدم، لو كورمو عبدول، فقد أكد أن اختيار موريتانيا في المرحلة الراهنة لرئاسة الاتحاد الإفريقي يعتبر تشريفا لها وتكليفا في ذات الوقت، مبينا أن موريتانيا تعد من الدول التي تتميز بالتهدئة السياسية منذ تولي رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للحكم.

ونبه إلى تاريخ موريتانيا المجيد وبعده الجيوستراتيجي المتميز وتبوئها مكانة مرموقة في محيطها الإفريقي منذ عهد الرئيس الراحل المختار ولد داداه، مما يجعلها قادرة على القيام بدور الوساطة بين الدول الإفريقية والمساهمة في حل النزاعات القائمة.

وأشار إلى ما تحظى به البلاد من الديمقراطية والاستقرار، والدور الذي يمكن أن تلعبه الأطياف السياسية بمختلف مشاربها، مؤكدا أن موريتانيا لديها مقومات تجعل باستطاعتها وهي على رأس الاتحاد الإفريقي، أن تبذل جهدا من أجل رفع الظلم عن الفلسطينيين وما يمارسه ضدهم العدو الإسرائيلي من احتلال وعنف مستمرين.

وفي نفس السياق أكد الدبلوماسي السابق محمود كان أهمية رئاسة فخامة رئيس الجمهورية لرئاسة الاتحاد الإفريقي، مشيرا إلى أن الحالة التي تعيشها موريتانيا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية إضافة إلى علاقاتها المتميزة مع جميع الدول الإفريقية؛ والتي تقوم على أساس الاحترام المتبادل؛ كلها عوامل تمكنها من لعب دورها كاملا في النهوض بالاتحاد تنمويا واقتصاديا واجتماعيا وتحقيق الأمن والاستقرار داخل الحيز الجغرافي الإفريقي.

وأوضح الأستاذ محمود كان أن الجو العام السائد في بلادنا يمكنه أن ينعكس بشكل إيجابي على تسيير الرئيس للاتحاد الإفريقي، حيث تمتاز موريتانيا من بين الدول الإفريقية بكونها دولة ديمقراطية تجرى فيها الانتخابات بصفة نزيهة وأكثر شفافية، خصوصا في السنوات الأخيرة كما يوجد تناوب سلمي على السلطة بصفة سلسة، إضافة إلى المناخ السياسي الهادئ والحوار الدائم بين جميع الأقطاب السياسية في البلد، مما ساعد في وجود تهدئة سياسية.

إشادات دولية واسعة برئاسة رئيس الجمهورية للاتحاد الإفريقي

شكلت الرئاسة الموريتانية للاتحاد الإفريقي مؤشرا قويا على المصداقية التي تتمتع بها بلادنا داخل القارة الإفريقية، حيث ساهمت مأمورية رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في النهوض بالاقتصاد الإفريقي وتجسيد الوحدة وتعزيز السلم والأمن داخل القارة، وهو ما لاقى تنويها من القادة الأفارقة الذين أشادوا بالدور الكبير الذي لعبه سيادته في حلحلة القضايا المهمة بكل حكمة وحنكة.

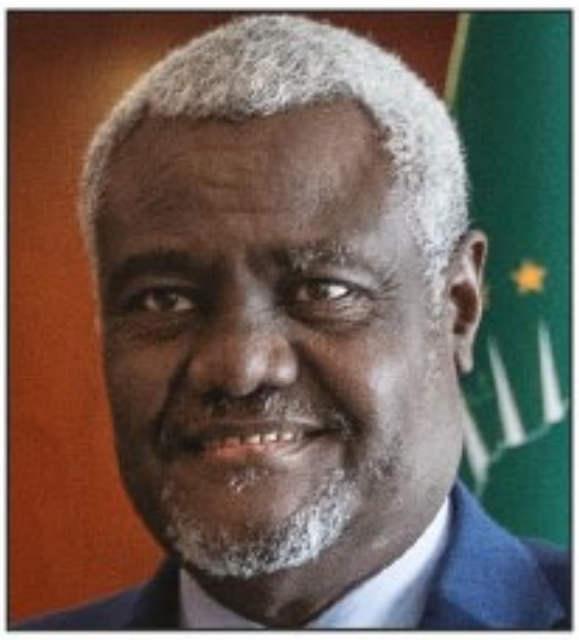

وفي هذا السياق قال رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي السيد موسى فكي: «أنا معجب بالديناميكية التي شهدتها الدبلوماسية الإفريقية بقيادة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، متمنيا له التوفيق».

وقال الرئيس النجيري بولا أحمد تينوبو، في قمة العشرين في ريو د جنيرو: «أعبر

عن إعجابي بالجهود التي بذلها الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، خلال ولايته على رأس الاتحاد الإفريقي، من أجل تنمية إفريقيا وتعزيز حضورها القوي على المستوى العالمي.»

ونوه رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية السيد اكينوومي آدسينيا، باهتمام رئيس الجمهورية بالتنمية قائلا: «عندما نتحدث عن القيادة السياسية، فإن المكسب السياسي هو أساس التنمية، وقد أظهر فخامة الرئيس الغزواني، ذلك بوضوح شديد، كما أظهر في المقام الثاني الاهتمام بالطاقة، بما يمكن البلاد من الالتزام بتثمين مقدراتها سواء تعلق الأمر بمعدن الحديد أو بالطاقة الشمسية».

من جهته قال فخامة الرئيس الجزائري، السيد عبد المجيد تبون: «إن ترشيح الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني لرئاسة الاتحاد الإفريقي يُشرف دول وشعوب منطقة شمال إفريقيا».

فخامة رئيس جمهورية مصر العربية، السيد عبد الفتاح السيسي من جانبه

قال: «أدعو الله تعالى أن يوفق فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لخدمة وطنه ومحيطه العربي والإفريقي في ضوء رئاسته للاتحاد الإفريقي في دورته الحالية، وأتطلع إلى تعزيز التعاون بين موريتانيا وجمهورية مصر العربية في جميع المجالات، لتحقيق التنمية والازدهار للشعبين الشقيقين».
أما فخامة الرئيس الألماني السيد فرانك فالتر شتاينماير، فقال: «تقدر ألمانيا

الدور المسؤول لموريتانيا في المنطقة وفي القارة الإفريقية من خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي، كما أن التعاون بين البلدين يكتسب أهمية خاصة في ضوء التحديات المستمرة في المنطقة، وألمانيا مهتمة جدا بتطوير علاقاتها الجيدة مع موريتانيا وترغب في دعم الحكومة والشعب الموريتاني»

السيد أجاي بانجا رئيس مجموعة البنك الدولي نوه بالرئاسة الموريتانية حيث قال: «شراكة ودعم فخامة رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي كانا بالغيْ الأهمية طوال هذا المسار، حيث تحققت نجاحات كبيرة في تأمين حزمة تمويل إجمالية تبلغ 100 مليار دولار، وهو ما يمثل إنجازا كبيرا في تاريخ المؤسسة الدولية للتنمية».

وأكد وزير الخارجية المغربي السيد ناصر بوريطه أن: «رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي هي رئاسة مستحقة بالنظر إلى دور موريتانيا، ودور فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، كعنصر استقرار في المنطقة، وكفاعل إيجابي حول مجموعة من القضايا التي تعرفها القارة الإفريقية».
وقالت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية: «نؤكد رغبتنا في تعزيز علاقات الصداقة مع موريتانيا ونشيد بالإجراءات الحازمة التي اتخذتها موريتانيا، خلال رئاستها للاتحاد الإفريقي لتعزيز الاستقرار والتنمية في القارة الإفريقية».

أهم الأحداث التي ميّزت رئاسة موريتانيا للاتحاد الإفريقي 2024

إعداد: الطالب ولد إبراهيم

- في الـ17 فبراير 2024، تسلّم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي من رئيس دولة جزر القمر، وذلك خلال الدورة العادية الـ37 للجمعية العامة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بمقر الاتحاد بأديس أبابا.

ويأتي تسلم موريتانيا للرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي من دولة جزر القمر، بعد إجماع الدول الأعضاء في إقليم الشمال الإفريقي على اختيار بلادنا لتمثيلها كرئيسة دورية للاتحاد.

وأكد رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في خطاب له بعد مراسم تسلمه لرئاسة الاتحاد لعام 2024، قبوله لمهام ومسؤوليات هذه الرئاسة، رغم حجم ما يترتب عليها من مسؤوليات جسيمة، خاصة في الظرف الحرج والحساس الذي تمر به القارة الإفريقية والعالم.

البلدان الإسلامية، وذلك في خطاب ألقاه خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في بانجول.

- الـ18 فبراير 2024 أشرف رئيس الجمهورية على حفل إزاحة الستار عن النصب التذكاري للرئيس التنزاني الراحل جوليوس انيريرى.

- الـ19 فبراير 2024 ترأس رئيس الجمهورية اختتام الدورة العادية الـ37 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، داعيا في خطاب بالمناسبة قادة الدول الأعضاء في الاتحاد27 إلى المزيد من الاتحاد والتكامل والاندماج من أجل إفريقيا والأمن والسلام وحقوق الإنسان.

- الـ09 مارس 2024 رئيس الجمهورية، بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي في تلك الفترة، يرحب بالنهاية السعيدة للأزمة السياسية في السنغال.

- 29 إبريل 2024، رئيس الجمهورية، يدعو إلى تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية لمساعدة إفريقيا على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

- 30 إبريل 2024، رئيس الجمهورية يشيد بالشراكة بين الدول الإفريقية والمؤسسة الدولية للتنمية، وذلك خلال القمة التي عقدت في نيروبي بين الدول الإفريقية وهذه المؤسسة التابعة للبنك الدولي.

- 04 مايو 2024، رئيس الجمهورية، بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي في تلك الفترة يدعو إلى تكامل اقتصادي فعال بين

- 25 مايو 2024، رئيس الجمهورية، بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي، في تلك الفترة، يوجه خطابا بمناسبة ذكرى تأسيس منظمة الاتحاد الإفريقي، دعا فيه جميع دول القارة إلى توحيد القوى والمواهب من أجل بناء إفريقيا الغد، إفريقيا ذات بنية تحتية حديثة، واقتصاد ديناميكي وشامل، ومجتمع عادل ومنصف.

- 04 يونيو 2024، رئيس الجمهورية يحضر أعمال القمة الإفريقية الكورية في سيول، ويشيد بحرص الرئيس الكوري على تقوية العلاقة بين إفريقيا وبلاده، ورغبته الصادقة في التعبير عن تعزيز هذه العلاقة، لتشمل جميع مناحي الشراكات الاستراتيجية.

- 14 يونيو 2024، رئيس الجمهورية، بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي، في تلك الفترة، يشارك في افتتاح قمة مجموعة السبع لكبار المصنعين في العالم المنعقدة في إيطاليا.

- 21 يوليو 2024، رئيس الجمهورية يحضر، في غانا، الاجتماع السادس للتنسيق نصف السنوي ما بين الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، ويشدد على أهمية التنسيق المحكم بين الاتحاد وهذه اللجان باعتباره عاملا أساسيا في تسريع وتيرة تحقيق برامج الاندماج القاري.

- 05 سبتمبر 2024، رئيس الجمهورية يشارك في منتدى التعاون الصيني الإفريقي المنعقد في بيكين، مؤكدا في خطاب بذات المناسبة أن التعاون الصيني الإفريقي يعتبر نموذجا رائدا للتعاون الجنوبي-الجنوبي، بفضل ما أتاحه من بناء مسارات جديدة.

- 14 سبتمبر 2024، رئيس الجمهورية، يدعو إلى تكثيف الجهود لضمان نجاح وفعالية الخطة القارية للتأهب والاستجابة لمرض جدري القردة.

- 23 سبتمبر 2024، يدعو في قمة المستقبل المنعقدة في نيويورك بالولايات المتحدة، إلى إصلاح منظومة الأمم المتحدة، بما يتيح للقارة الإفريقية إيصال صوتها.

- 24 سبتمبر 2024، رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الافريقي يلقي خطابا هاما أمام الدورة 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، دعا فيه إلى تخفيف عبء مديونية الدول الإفريقية، وتصحيح الاختلالات الجلية في منظومة المساعدة الإنمائية، وفي الحكامة الدولية، السياسية والمالية، وإلى تعزيز التعاون المتعدد الأطراف.

- 25 سبتمبر 2024، رئيس الجمهورية رئيس الاتحاد الافريقي يشارك في اجتماع رفيع المستوى للجنة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية المعنية بتغير المناخ، وهو الاجتماع المنظم على هامش اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك.

- 09 أكتوبر 2024 شارك رئيس الجمهورية بالعاصمة الإفوارية أبيدجاه، بالقمة الاقتصادية الإفريقية وهي القمة التي ناقشت استراتيجيات التنمية والشراكة بين القارة والمؤسسات الدولية.

- 11 أكتوبر 2024 شارك رئيس الجمهورية بطرابلس الليبية في لجنة الاتحاد الإفريقي رفيعة المستوى حول ليبيا، لدعم جهود المصالحة الوطنية في هذا البلد.

- 24 أكتوبر 2024 شارك رئيس الجمهورية في القمة السادسة عشر لمجموعة لبريكس، التي انعقدت في روسيا وناقشت فرص التعاون الاقتصادي بين إفريقيا وهذه المجموعة الدولية الناشئة.

- 12 نوفمبر 2024، شارك رئيس الجمهورية في مؤتمر الأطراف حول تغير المناخ الذي احتضنه، باكو عاصمة أذربيجان، وشدد الرئيس خلال هذا المؤتمر على حاجة إفريقيا للاستثمارات اللازمة لتعزيز مرونتها البيئية.

- 18 نوفمبر 2024 شارك رئيس الجمهورية في قمة العشرين(20) وذلك بعد أن نالت إفريقيا مقعدا دائما في هذه المجموعة.

- 04 ديسمبر 2024 حضر رئيس الجمهورية في مدريد حفل إطلاق الاستراتيجية الإسبانية تجاه إفريقيا.

- 10 ديسمبر 2024 استضافت نواكشوط القمة القارية حول الشباب والتشغيل في إفريقيا، والذي أكد على إلزامية التعليم ومجانيته مع التركيز على التكوين الفني والمهني.

- 18 يناير 2025، ترأس رئيس الجمهورية، في عاصمة تنزانيا – دار السلام، قمة رؤساء الدول الإفريقية حول الطاقة، والتي بحثت توفير الكهرباء لثلاث مائة مليون شخص في إفريقيا في غضون 2030.

- وفي 15 فبراير 2025 سلم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني خلال مؤتمر القمة 38 للاتحاد الإفريقي بأديس بابا، الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي لنظيره الأنغولي.

مؤسسة مطبعة الجيوش
ETABLISSMENT D'IMPRESSION DES ARMEES

مؤسسة مطبعة الجيوش توفر لكم

جميع أنـــواع الطباعة

بكافة الأحجام وبأسعار تنافسية

Impression Numérique

Impression offset

machine CTP

machine Massicot

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام التالية: 36848556 - 46848556

Pour demande des Renseignements, Veuillez appeler les numéros suivants : 36848556 - 46848556

B.P: 208 Nouakchott - Mauritanie نواكشوط - موريتانيا | 208 نقطة بريد: